محادثات بين خادم الحرمين وأمير الكويت

«30»

تزايد مخاطر الاستثمار في قطر

«32»

تصاعد عزلة قطر

عزل قطر بداية النهاية للإرهاب

تداعيات خطيرة تهدد اقتصاد قطر

قطر.. خطر يهدد أمن واستقرار المنطقة

طالب الدوحة بالالتزام بتعهداتها لإصلاح الأزمة الناشبة في المنطقة

قرقاش: حان الوقت للعقول الحكيمة في قطر أن تتدخل

موريتانيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية والأردن يخفض التمثيل

■ دبي- عمر حرز الله، القاهرة،إسلام آباد- وكالات

قال معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، في مقابلة مع محطة «سي إن إن» الأميركية، إن سبب الأزمة الحالية الناشبة بين قطر ودول المنطقة ناجم عن تراكمات سلوكيات الدوحة في المنطقة وخاصة في الآونة الأخيرة، حيث ركزت على الدعم اللوجستي والمالي الهائل للجماعات المتطرفة ولبعض المنظمات الإرهابية مثل «جبهة النصرة»، إضافة إلى بعض المنظمات في ليبيا وفي مناطق أخرى مثل شبه جزيرة سيناء، وهذا في الواقع جوهر المسألة.

شبكة ضخمة

ورداً على سؤال آخر من المحطة الأميركية عما إذا كانت هناك أدلة على دعم قطر للمنظمات الإرهابية وإيران برغم نفي الدوحة لذلك، قال معاليه إن هناك الكثير من الأدلة، حيث بنَت الدوحة شبكة ضخمة في المنطقة، ومثال بسيط على ذلك الفديات الضخمة التي دفعتها لبعض المنظمات الإرهابية في سوريا والعراق، وهي من الأدلة الواضحة التي نراها.

وبشأن العقوبات التي فرضت على قطر وماذا يأملون من أمير قطر تميم بن حمد، أعرب معاليه عن اعتقاده بأن هناك أمرين يجب أن تنجزهما الدوحة لحل هذا الإشكال، أولهما أنه توجد بعض الدول مثل المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات والبحرين ومصر ودول أخرى طفح بها الكيل من هذه الازدواجية من جانب قطر التي نرى أنها تدمر المنطقة، وترسل رسالة قوية بأنه حان الوقت للعقول الحكيمة هناك أن تتدخل لإعادة صياغة نهج قطر في السياسة الخارجية.

وبشأن مساعي الكويت للتوسط والتوصل إلى هدنة وتهدئة الأمور على ضوء اتخاذ بعض الإجراءات تجاه الطيران القطري وإقفال مكاتبها في السعودية وإجراءات أخرى، قال معاليه إنه جرى إبرام اتفاقية في عام 2014 وقعها أمير قطر، تعهد فيها بالتقيد ببنود هذه الاتفاقية، لكنه لم يتقيد بها، ومن الواضح أن هناك افتقاراً للثقة من الجانب القطري.

نجاح كبير

وعما إذا كانت زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للمنطقة دفعت قطر إلى اتخاذ موقف متشدد، قال معاليه إنه يعتقد أن المؤتمر الذي عقد في الرياض أحرز نجاحاً كبيراً في معالجة الإرهاب والتطرف بصورة صريحة، والأمر المهم هو أن قطر تنسف الإجماع الذي تشكل في الرياض، لذلك نريد أن نضمن أن يكون هناك اختلاف واضح بين إدارة سياسة خارجية مستقلة وبين سياسة خارجية مقوضة للجهود، وهذا شيء يجب أن يكون واضحاً للعيان.

وفيما إذا كانت قطر ستبقى في مجلس التعاون الخليجي بعد موقفها الحالي، أعرب معاليه عن أمله في بقائها في المجلس الذي يعتبر مجموعة إقليمية ناجحة جداً، وكل هذا يعتمد على الكيفية التي ستعالج بها قطر هذه المسألة، لكنها تنكر وجود مشكلة، وتحاول التعامل مع الأزمة من خلال منصاتها الإعلامية المتعددة، وتغيير مجرى المشكلة بدلاً من أن تعالجها مباشرة، ويجب أن تعترف أن سياستها السابقة تثير مشكلة، ويتعين أن أذكر في هذا الصدد أن أمير قطر تميم بن حمد قال بصورة واضحة، في اتفاقية 2014، إن ما حدث قبل أن يتسلم زمام الحكم ليس مسؤولاً عنه، وإنه مسؤول عن سجل قطر بعد تسلمه زمام الحكم. وأنا أفترض أنه لم يتقيد بكلامه، وأن هناك حاجة إلى التغيير، لأن هذا الموقف يقوّض الأمن الإقليمي، وجهودنا في مواجهة التطرف والإرهاب.

محاولات مطولة

إلى ذلك، أعربت وزارة الخارجية والتعاون الدولي عن أن إجراءات قطع العلاقات مع قطر لم تكن متسرعة من دون مبرر، بل بعد محاولات مطولة لتقويم السلوك القطري.

استنكار إسلامي

في غضون ذلك، دعا مجلس حكماء المسلمين النظام القطري إلى الحرص على وحدة الصف العربي ومراجعة مواقفه والالتزام بتعهداته التي قطعها على نفسه سابقاً من وقف دعم الإرهاب وإيواء الجماعات المتطرفة، وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى بما يمس استقرارها والالتزام بحسن الجوار واحترام سيادة الدول الأخرى واستقلالها.

وذكر مجلس حكماء المسلمين في بيان أن المجلس يتابع برئاسة شيخ الأزهر الشريف أ.د أحمد الطيب، باهتمام بالغ التطورات التي تشهدها الساحة العربية خلال الأيام الأخيرة بشأن الموقف القطري المؤسف الذي فاجأ الجميع بما يبعث على الحزن والأسى والألم من بني جلدتنا وأبناء عمومتنا، مؤكدا إدانة مجلس حكماء المسلمين لمواقف النظام القطري التي تقف وراء دعم الجماعات الإرهابية وتمولها وتمارس التحريض الإعلامي الذي انعكست آثاره المرة على أمن المنطقة واستقرارها. وحذر المجلس النظام القطري من خطورة التمادي في التغريد خارج السرب وانتهاج سياسة دعم الإرهاب وجماعات التطرف، وفتح الباب لسياسات التحرش بالمنطقة والمساس بأمنها. وناشد المجلس ضمائر المسؤولين القطريين استشعار مسؤوليتهم أمام الله وأمام شعوبهم ومحاسبة التاريخ.

تأييد ودعم

وأكد الأزهر الشريف تأييده الموقف العربي المشترك في قرار مقاطعة الأنظمة التي تدعم الإرهاب وتأوي كيانات العنف وجماعات التطرف وتتدخل بشكل سافر في شؤون الدول المجاورة واستقرارها وأمن شعوبها، مشيرا إلى متابعته عن كثب التطورات التي شهدتها الساحة العربية خلال الأيام الأخيرة.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط «أ ش أ» عن الأزهر في بيان دعمه الإجراءات كافة التي اتخذها القادة العرب لضمان وحدة الأمة العربية والتصدي بكل حزم وقوة لمخططات ضرب استقرارها والعبث بأمن أوطانها.

وأعرب عن تطلعه إلى مضاعفة جهود الأمة العربية لوقف المحاولات المغرضة التي تمارسها الأنظمة الشاردة بما يشكل خطرا على أمن الإقليم العربي واستقراره.. آملاً أن تفيق هذه الأنظمة من غفلتها وأن تعود إلى رشدها وإلى أهلها وبيتها.

وفي السياق ذاته، أعلن مجلس علماء باكستان يعرب عن استنكاره إزاء دعم قطر للمتمردين الحوثيين وتواطئها مع إيران ضد المملكة العربية السعودية.

موريتانيا

وفي استمرار للعزلة التي تعانيها قطر، قررت موريتانيا قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، فيما خفّض الأردن مستوى التمثيل الدبلوماسي لقطر مع إغلاق مكتب قناة «الجزيرة» القطرية في العاصمة عمّان، بينما ألغت الخطوط الجوية المغربية رحلات عبر الدوحة. وقال بيان صادر عن الخارجية الموريتانية «إن الجمهورية الإسلامية الموريتانية تؤكد في كل المناسبات التزامها القوي بالدفاع عن المصالح العربية العليا، وتمسكها الثابت بمبدأ احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها، وسعيها الدؤوب لتوطيد الأمن والاستقرار في وطننا العربي والعالم».

الأردن

من جانبه، قرر الأردن تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي، وإغلاق مكتب قناة «الجزيرة» القطرية في العاصمة عمّان. وقال محمد المومني، وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة، في بيان أمس، إنه «بعد دراسة أسباب الأزمة التي تشهدها العلاقات بين مصر والسعودية والإمارات والبحرين مع دولة قطر، قررت الحكومة تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع قطر، وإلغاء تراخيص مكتب قناة الجزيرة في المملكة». وأكد الوزير الأردني أن تحقيق الأمن والاستقرار الإقليميين، والتقاء الدول العربية على السياسات التي تنهي أزمات منطقتنا العربية، وتجمع مساعيها على حماية الدولة الوطنية وبناء المستقبل الآمن المستنير لشعوبنا، أولويات ستبقى المملكة تبذل أقصى جهودها لتحقيقها.

إلغاء رحلات

كما أعلنت الخطوط الجوية الملكية المغربية، أمس، إلغاء الرحلات عبر الدوحة إلى دولة الإمارات والسعودية واليمن ومصر، وذلك في أعقاب قرار تلك الدول بقطع العلاقات مع قطر. وأفادت وكالة المغرب العربي للأنباء أن الرحلات الجوية للخطوط الملكية المغربية عبر الدوحة إلى تلك الدول لا يمكن ضمانها.

قطر.. ما اقترفته يداها

لم تأتِ إجراءات دولة الإمارات في قطع العلاقات مع دولة قطر متسرعة بدون مبرر بل بعد محاولات مطولة لتقويم السلوك القطري

المصدر: وزارة الخارجية- غرافيك: حازم حسني

البيان

ترامب نفض يـ عزل بداية النهاي

■ دبي- البيان - عواصم - وكالات

دخـل الرئيـس الأميركـي دونالد ترامـب على خـط عزلة قطر المتّهمـة بدعـم الإرهاب، وغرد لأول مرة أمـس مؤكداً أن قطع سـبع دول للعلاقات مع قطر، بداية نهاية فظائع الإرهاب، مشيراً إلى أن قادة دول منطقة الشرق الأوسط أشاروا له إلى قطر فيما يتصل بتمويل الفكـر المتطرف، فيما خصصت الصحافة العالمية عـدداً من صفحاتها ومقالاتها وتحليلاتها لتفصيل الواقعة العربية الدبلوماسية والسياسية الأبرز.

وكتب ترامب على «تويتر»: «خلال زيارتي الأخيرة إلى الشرق الأوسط، حين طالبت بضرورة وقف تمويل الفكر المتطرف، أشار القـادة إلى قطر». وفي تغريدتين لاحقتين، أضاف أنه من الجيد أن نـرى أن اللقـاء في السـعودية مع الملك سـلمان و50 دولة أخرى، بدأ يؤتي ثماره وتظهر نتائجه، فقد أكدت تلك الدول أنها سـتحارب تمويل التطرف (في إشارة إلى القمة العربية الإسلامية الأميركية)، وكل المؤشرات كانت تدل إلى قطر، لعل هذا سيكون بداية نهاية الإرهاب.

وتقـدّم هـذه التغريدات مؤشـراً واضحاً على تأييـد الرئيس الأميركـي لقرار عدد من الدول العربية وغيـر العربية لعزل قطر بسـبب تمويلها للإرهاب ودعمها لتنظيمات إرهابية مثل الإخوان وداعش والقاعدة.

تحذير شديد اللهجة

وقال مستشـار الشـؤون الخارجية في حملة ترامب، وليد فارس، إن هناك «قلقاً أميركياً كبيراً» من الدوحة، التي وجهت انتقادات داخلية للرئيس الأميركي وإدارته، وذلك عبر تسجيل مصور نشره على صفحته في «فيس بوك».

وأضـاف فـارس إن «الإدارة الأميركيـة والكونغرس يدرسـان المواقف التـي صدرت عن قطر في موضوع يتعلق بانتقاد إدارة الرئيـس ترامـب والرئيس ترامب (شـخصياً)». وقـال إن «هذه القضية داخلية أميركية، ولا علاقة لها بالمنطقة العربية»، مشـيراً إلى انتقاد قطر للإدارة الأميركية «حاز قلقاً كبيراً في واشنطن».

وحـذر فـارس مـن أن الإدارة الأميركية سـيكون لها «موقف اسـتراتيجي» من الدوحة في حال لم تتخل عن سياسـتها الحالية في دعم الجماعات المتطرفة وغض الطرف عن محاربة الإرهاب. وقـال إن هذا الموقف «غير شـخصي وليس متسـرعاً، بل مبني علـى مجموعة الانتقادات المتعلقة بالعلاقات الأميركية القطرية ومجموعة الانتقادات الكثيرة ما بين دول الخليج وقطر».

جسر مع إيران

وتسـاءل فارس: «كيف يمكن لأحد حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، وهي قطر، أن تفتح جسراً مع النظام الإيراني؟»، مذكراً في الوقت نفسـه بتصريحات الرئيـس ترامب مؤخراً في الرياض بشـأن ضرورة وجود موقـف عربي موحد لوضـع حد للانفلات العسـكري والأمني الإيراني بالمنطقة. وقـال: «ما هو معلوم أن النظام الإيراني يشكل خطراً على الأمن القومي للولايات المتحدة الأميركية، وهذا ما أكد عليـه وزيرا الدفاع والخارجية الأميركيان ومستشـارا الأمـن القومـي وأعضـاء عديدون مـن الأكثرية في الكونغرس الأميركي».

وأعرب فارس عن اعتقاده أن واشنطن «ستتجه عبر الدبلوماسية الخفية أو السرية أو غير المباشرة إلى شركائها في المنطقة لتفهم منهم حقيقة الأمور». وأضاف: «سـيكون هناك بالطبع رسالة إلى قطر، وسـوف تكون أمام خيارين: إما أن تلتزم قطر بهذه الجبهة العريضة للدول العربية والإسـلامية وتتخلى عن سياساتها الحالية فتصلح الأمور وتعود إلى ما كانت عليه أو أفضل».

وختـم فارس بالقـول: «أو أن يكون لـلإدارة الأميركية موقف إسـتراتيجي من الدوحة مبني على مجموعة الانتقادات المتعلقة بالعلاقات الأميركية القطرية ومجموعة الانتقادات الكثيرة ما بين دول الخليج وقطر».

خياران فقط

كلام فاريس أكده تقرير لمجلة «فورين أفيرز» الأميركية وجاء فيه أن أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني في موقف لا يعطيه سـوى خياريـن مـن أجل التعامل مـع العزلة التي فرضت عليه بسـب سياسـات بلاده. وبحسب المجلة، فإن الخيار الأول هو قبول الأمير بالمطالب والشروط الخليجية والعربية من أجل عودة العلاقات إلى سابق عهدها.

ويعني ذلك تخلي قطر عن سياسـتها الداعمة لجماعة الإخوان والجماعـات المتطرفـة فـي المنطقـة، والتراجع عـن علاقتها المتنامية مع إيران وميليشيات حزب الله.

وفي هذا السـياق، قالـت المجلة إن قطر بـدلاً من الامتثال لمطالب سـابقة مـن الجيـران الخليجيين، دعمـت المتمردين الحوثيين في اليمن وتقربت من ميليشيات حزب الله.

لكن يشـكل هذا الخيار تحدياً داخل الأسرة الحاكمة في قطر، فقد يخاطر الأمير بخسـارة علاقته بالحرس القديم وبوالده الأمير السـابق حمد بن خليفـة آل ثاني، ووزير الخارجية الأسـبق ذي النفوذ القوي حمد بن جاسم.

أمـا الخيار الثاني والذي لن يقـل صعوبة، فهو أن يعقد الأمير تميـم تحالفاً مع إيـران التي تحظى بالفعـل بعلاقات اقتصادية كبيرة مع الدوحة.

لكن الثمن الذي سـيدفعه لقاء ذلك، بحسب المجلة، سيكون مكلفـاً لبلاده من حيـث الخروج من مجلس التعـاون الخليجي واستحالة العودة إليه مجدداً. وسـتمثل الدوحـة تبعـا لذلك تحديـا كبيرا بالنسبة للولايات المتحدة التي تملك أكبـر قاعـدة عسـكرية لها في الشـرق الأوسط بمنطقة العديد في قطر، وهي تعتبر إيران الراعي الأول للإرهاب في العالم.

الشذوذ القطري

وخصصـت الصحافة العالمية عدداً مـن صفحاتها ومقالاتها وتحليلاتها لتفصيل الواقعة العربية الدبلوماسـية والسياسـية الأبرز.

وتطرقت صحيفة «واشـنطن بوسـت» الأميركية إلى عدد من النظريات التي أفضت للتأزم، فأشارت إلى حادثة القرصنة التـي ترجّح تصعيـد النزاع وهي تسـريبات الأميـر القطري

تشكيل ائتلاف المعارضة القطرية ودعوة تميم إلى التنحي

وثيقة تثبت تمويل الدوحة لمعارض سعودي

■ جنيف، لندن - وكالات

بـدأت المعارضـة القطرية سـعيها بهدف الإطاحة بنظـام الحكم الحالي في الدوحة مـع حصولهـا على كم هائل مـن الوثائق السـرية، وسـط تسـريبات عـن تمويـل الدوحة معارضاً سـعودياً بهدف الإسـاءة للمملكة العربية السعودية، وتعيين العربي الإسـرائيلي عزمـي بشـارة مستشـاراً في الديوان الأميري القطري بدرجة وزير.

وأعلن أفراد من أبناء عائلة آل ثاني في قطر عن تأسيس ائتلاف المعارضة القطرية فـي جنيف بهدف الإطاحـة بنظام الحكم الحالي، نظراً إلى سوء استخدامه للسلطة، وخاصـة بعـد اعتقال الشـيخ سـعود بن ناصر آل ثاني من قبل السـلطات القطرية، ووضعـه رهـن الإقامة الجبريـة ومصادرة مُتعلقاته كافة.

وكشـف الائتـلاف المعـارض حيازته أكثـر مـن 1648 وثيقـة تم تسـريبها عبر مصـادر خاصة من أجهـزة الدولة القطرية تتضمن معلومات في غاية الأهمية، سيتم نشـرها في السـاعات المقبلة عبر وسـم «#تسريبات_قطر».

وذكر مستشار ائتلاف المعارضة القطرية د. سـلطان بـن جبـر، كما عرّف بنفسـه عبر حسـابه الرسـمي على موقع «تويتر»، أن تأسـيس الائتـلاف والمطالبـة بتنحي تميم جاءا رداً على إسـاءة النظام القطري لاسـتخدام السـلطة، مطالباً بتفعيل حملة عبر «تويتر» من خلال هاشـتاغ «#تنحي_تميم» ليحقق الائتلاف أهدافه.

كما كشـف الائتلاف عن وثيقة خطيرة عن دعم وزارة الخارجية القطرية لمعارضين سـعوديين عبر مواقع التواصل الاجتماعي لشن حملات إعلامية على المملكة. ونشر وثيقة صادرة عن سـفارة الدوحة في لندن عن صرف إعانة مالية للمدعو «غانم حمود المصارير الدوسـري» الذي يقوم بنشاطات تمولهـا الدوحـة للهجـوم علـى المملكة العربية السعودية، وهو الطلب الذي تمت الموافقـة عليـه في مايـو الماضي، وذلك عقب موافقة سـعد محمد سعد التميمي، مدير إدارة الشـؤون الماليـة والإدارية في سفارة قطر بلندن.

كما نشـر ائتلاف المعارضة القطرية قرار أميـر قطـر تميم بـن حمد تعييـن عضو الكنيسـت الإسرائيلي السابق عزمي بشارة مستشـاراً في الديـوان الأميـري القطري بدرجة وزير.

كمـا نشـرت وثيقـة أخرى تشـير إلى توجيهات بإطلاق النار على السـفن، حتى المدنيـة منهـا، القادمة من اتجـاه الدول الخليجيـة، بينمـا إعطـاء الأمان للسـفن القادمة من اتجاه المياه الإيرانية.

محادثات بين خادم الحرمين وصباح الأحمد.. وملك البحرين في جدة اليوم

الجبير: فاض الكيل.. وعلى قطر اختيـ

■ عواصم - البيان، وكالات

رغـم كثافـة الجهود الخليجيـة والعربيـة والدولية لاحتواء الأزمة التي سببتها قطر لنفسها، إلا أن حكام الدوحـة يديرون ظهرهم لهذه الجهود تحت عناوين فارغة ومضللة.

وقام أمير الكويت الشـيخ صبـاح الأحمد الجابر الصباح بزيارة قصيرة إلى المملكة العربية السعودية مسـاء أمس وصفتها وكالة الأنباء الكويتية الرسـمية (كونا) بأنها «زيارة أخوية».

والتقـى أميـر الكويت خـلال زيارته مـع خادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بـن عبد العزيز، حيـث بحثا قضية قطع العلاقات مع قطر غير أنه لم تصدر بيانات بشأن نتائج المحادثات. إذ قالت وكالة الأنباء السـعودية أن الملك سـلمان وأمير الكويت أجريا مناقشـات بشـأن تطور الأحداث في المنطقة لكنها لم تقدم تفاصيل.

وقالت كونا إن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح غادر جدة مع الوفد المرافق له. ولم يتضح بعد هل سيعود أمير الكويت إلى دياره أم سيزور دولة أخرى.

وقالت سـكاي نيوز عربية، إن السـعودية أبلغت الكويـت بـ 10 شـروط، طالبت الدوحـة بتطبيقها، ومـن بينها قطع العلاقـات الدبلوماسـية مع إيران فـورًا، فضلًا عن طرد جميع أعضاء حركة حماس من أرضيهـا، وتجميد حسـاباتهم البنكية وحظر التعامل معهم.

وأضافت أن السـعودية تشـترط الإعلان الرسمي بالاعتذار لجميـع الحكومات الخليجية، عما بدر من إسـاءات من قناة الجزيـرة، وتعهـد الدوحة بعدم ممارسـة حكومتها لأى دور سياسي يتنافى ويتعارض من سياسـات دول الخليج. المتوحدة، بالاضافة إلى اجتماع غدًا بجدة يضم دول الخليج بما فيها قطر إذا التزمت الدوحة بتلك الشروط..

كما طالبت السـعودية بوقف بـث قناة الجزيرة فـورًا، وتقييد الدوحة بميثـاق العهد الذى وقع في العام 2012 بعهد الملك عبدالله

ملك البحرين

وأعلـن الديوان الملكي في البحرين، أن الملك حمد بن عيسـى آل خليفة سـيقوم بزيـارة اليوم الأربعاء إلى المملكة العربية السـعودية، فيما أجرى الرئيس السـوداني عمر البشير الليلة قبل الماضية اتصالاً مع أمير دولة الكويت بشـأن احتواء الأزمة التي سببتها لنفسها دولة قطر.

طفح الكيل

إلـى ذلك، اعتبـر وزيـر الخارجية السـعودي أمس في باريـس أن على قطر «تغيير سياسـتها» والكف عن دعم «المجموعات المتطرفة» و«وسائل الإعلام المعاديـة»، وذلك في غمرة مقاطعـة بلاده ودول عربية أخرى للدوحة بتهمة «دعم الإرهاب». وأوضح الجبير للصحافييـن في باريس «قررنا اتخاذ خطوات لتوضيـح أن الكيل فاض.. لا أحد يريد الإضرار بقطر،

■ خادم الحرمين خلال استقبال أمير الكويت | واس

قطر وخيانة الإرهاب

ديه من الدوحة:

ـار مسارها

- مستشار للرئيس الأميركي يضع أمير قطر أمام خيارين
- ترامب: قمة السعودية بمشاركة 50 دولة بدأت تؤتي ثمارها
- كيف يمكن لأحد حلفاء أميركا أن يفتح جسراً مع النظام الإيراني؟

لكن على قطر أن تختار إن كانت ستمضي قدماً في مسار أم مسار آخر». وعبّر الجبير عن اعتقاده أن تكلفة الإجراءات الاقتصادية التي اتخذت ضد قطر كفيلة بإقناعها باتخاذ الخطوات الصحيحة.

وأضاف «عليهم أن يغيروا سياستهم» و«يكفوا عن دعم المجموعات المتطرفة» وبينها حركة حماس وجماعة الإخوان اللتان يقيم قادة فيهما في قطر. كذلك، طالب الدوحة بأن تكف عن دعم «وسائل الإعلام المعادية» وتوقف «تدخّلها» في شؤون جيرانها. وأضاف «هناك إجراءات عدة يمكن اتخاذها وهم يعلمونها».

وسئل عن نوايا السعودية وما إذا كانت تسعى إلى تغيير النظام في قطر فنفى ذلك، وقال «نريد أن يفي القطريون بالالتزامات التي أعلنوها» في الماضي حيال دول الخليج الأخرى. وتابع الجبير «قررنا اتخاذ إجراءات لنقول بوضوح كفى»، رافضاً أن يفصح عن الخطوات التي يمكن أن تتخذها الرياض في حال لم تستجب الدوحة لهذه المطالب.

موقف أميركي

وقال ناطق باسم البيت الأبيض أمس إن الولايات المتحدة تتواصل مع جميع الأطراف في الشرق الأوسط «لحل المشكلات واستئناف التعاون». وقال الناطق شون سبايسر في مؤتمر صحافي «ما زالت الولايات المتحدة تريد نزع فتيل هذه المشكلة وتسويتها على الفور.. وفقاً للمبادئ التي عرضها الرئيس فيما يتعلق بالقضاء على تمويل الإرهاب والتطرف».

وقال مسؤول فرنسي إن الرئيس إيمانويل ماكرون أبلغ أمير قطر بأن من المهم الحفاظ على الاستقرار في الخليج وأنه يؤيد كل المبادرات التي تدعو إلى تهدئة التوتر الذي نشب بين قطر وجيرانها العرب.

وقال الكرملين إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أبلغ أمير قطر بأن موقف موسكو لا يزال يتمثل في ضرورة حل الأزمات بالوسائل السياسية والدبلوماسية «من خلال الحوار».

مراوغة قطر

وزير خارجية قطر، الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني واصل سياسة المراوغة مغلّفاً موقف الهروب للأمام بشعار «رفض أي محاولة لفرض الوصاية» على قطر. وقال لقناة الجزيرة، وهي أحد عناصر الإدانة للدوحة: «الإجراءات التي تم اتخاذها أحادية الجانب من هذه الدول». وأشار إلى أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قرر تأجيل خطاب كان مقرراً أن يلقيه الاثنين من أجل منح فرصة لجهود الوساطة التي يقودها أمير الكويت.

رد وزير خارجية قطر في تصريحات لشبكة «سي إن إن» الأميركية، على تغريدة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي أكد فيها أن الإجراءات ضد قطر بداية النهاية للإرهاب، وزعم الوزير القطري مراوغاً أن «قطر تحارب بالفعل تمويل الإرهاب».

تنظيم القاعدة يدافع عن قطر

■ عواصم ـ البيان، وكالات

من الطبيعي أن تهب القوى الإرهابية أو الداعمة للإرهاب للدفاع عن قطر، فهي راعية الإرهاب وعضو في جوقة داعميه. بعد إيران ومواقفها المعلنة في الدفاع عن قطر، تأتي تنظيمات إرهابية وتصطف علناً إلى جانب قطر وتهاجم الدول التي تتصدى لشرورها وإرهابها.

فالعدد الأخير من أسبوعية «المسرى» التي تصدر عن ما يسمى «تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب» هاجم الدول التي وصفها بأنها «تشن حملة إعلامية على قطر وأميرها»، بينما تناثرت أكثر من قصة في العدد ذاته تهاجم السعودية والإمارات بشدة، ذلك أن الإرهابيين يخشون من أن تؤدي مواقف الدولتين وإجراءاتهما الحاسمة لقطع الأوكسجين عن جرائمهم الإرهابية.

ووصف تقرير مطول في المطبوعة التابعة للتنظيم الإرهابي، ما سماها الحملة على قطر، بأنها نتيجة انزعاج من الدور القطري في اليمن ودعمها لجماعة الإخوان.

تهديد مبطّن

وأشار التقرير إلى توعّد قطر بالرد على استهدافها، في محاولة لتصدير التهديد وكأنه صادر من قطر وليس من التنظيم الإرهابي نفسه باسم قطر. وكان العدد صدر قبل أيام قليلة من قرار قطع العلاقات مع الدوحة.

وفي العدد ذاته، تقرير عن ما بثته قناة الجزيرة القطرية ينال من الجيش الإماراتي استناداً إلى رأي شخص من منظمة تابعة لتنظيم الإخوان ومموّلة من قطر، في محاولة للتطاول على هذا الجيش الذي يقف سداً منيعاً أمام استهداف أمن المنطقة واستقرارها، فضلاً عن البطولات التي يسطّرها في إطار عملية عاصفة الحزم لإعادة الشرعية لليمن وإنقاذه من براثن المد الإيراني.

تغطية مسمومة

واتسق تقرير مطبوعة القاعدة مع تغطية الجزيرة المسمومة التي تعرّض جيشاً في تحالف كانت تشارك فيه قطر، للخطر من قبل العدو (المفترض أنه مشترك)، والمتمثل في العناصر الإرهابية في اليمن.

وفي السياق ذاته، دافع القيادي البارز في الجماعة الليبية المقاتلة (متشددة) وأميرها السابق عبد الحكيم بلحاج، صراحة عن استهجانه لما حدث من هجمة تجاهَ من أسماهم «المخلصينَ لأمّتهم وقضاياها».

وكان بلحاج معتقلاً في معتقل غوانتانامو، وهو يقيم خارج ليبيا، ويترأس حالياً حزباً أسسته قطر والإخوان.

زيادة المخاطر الاستثمارية وتوقف محتمل للمشاريع

تداعيات خطيرة تهدد اقتصاد قطـ

■ دبي - وائل الخطيب

أكدت محطة بي بي سي في تقرير لها بعنوان «هل تخيم الأزمة على اقتصاد قطر وشركة طيرانها؟»، استندت فيه إلى آراء محللين أن هذه الدولة برقعتها الجغرافية الصغيرة الواقعة على الساحل الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، والتي لا يزيد عدد سكانها على 2,7 مليون نسمة، تسعى للعب دور أكبر من وزنها.

وأضافت أن الناس عرفوا بأمر هذه الدولة إلى حد ما من خلال شركة طيرانها «القطرية» وشبكتها الإخبارية «الجزيرة» وفوزها باستضافة فعاليات كأس العالم 2022. وبذلك نجحت في جذب شركات متعددة الجنسيات لافتتاح مكاتب لها هناك. غير أن التطويرات الأخيرة تنبئ بوجود مخاطر كثيرة.

ومن المؤكد، بحسب التقرير، أن أكبر الخاسرين سيكون شركة الطيران القطرية، حيث ستتوقف رحلاتها إلى أماكن مثل دبي وأبوظبي والرياض والقاهرة. وهذا في طياته يشمل عددا كبيرا من الرحلات.

وقالت الخطوط القطرية إنها ستلغي خدماتها إلى السعودية، موضحة أنها ستوفر خيارات بديلة للعملاء الذين ستتأثر رحلاتهم بما فيها إعادة ثمن التذاكر غير المستخدمة.

غير أن حظرها من مساحة فضائية واسعة في المنطقة يمكن أن يسبب مشكلة رئيسية، بإجبارها على تغيير مسار رحلاتها، مما سيضيف زمنا إضافيا على رحلاتها. زد على ذلك ارتفاع فاتورة الوقود، الأمر الذي سيقض مضاجع المسافرين.

ويقول غانم نسيبة مدير شركة الاستشارات كورنر ستون جلوبال: إذا كانت الرحلة إلى أوروبا تستغرق 6 ساعات، فإنها ستستغرق الآن ما بين 8-9 ساعات، بسبب اضطرارها لتغيير مساراتها، وهذا يجعلها أقل جاذبية وسيبحث الركاب عن أماكن أخرى.

وذكر التقرير أن مشاريع البناء في قطر ستتأثر بشدة، حيث هناك ميناء جديد، ومنطقة طبية حرة، ومشروع مترو وثمانية استادات لكأس العالم 2022 هو غيض من فيض مشاريع بناء كبرى قائمة في قطر الآن، أما مواد البناء الرئيسية بما فيها الأسمنت المسلح والحديد فتأتي عبر السفن، وبراً من السعودية المجاورة. وإن إغلاق الحدود قد يرفع الأسعار ويؤدي إلى حدوث تأخير في تلك المشاريع، ونقص المواد يشكل تهديدا يلوح في أفق صناعة البناء في قطر. وهذا يجعل الأمور أكثر سوءاً.

كما أن الإغلاق المطول للمجال الجوي والحدود البرية سيقود إلى «فوضى عارمة» في الإطار الزمني وتسليم المشاريع الخاصة بكأس العالم، كما بيّن كرستينان اولرشتين خبير الخليج في معهد بيكر الأميركي.

ويرى نسيبة أن ثمة شركات خليجية كثيرة تتواجد في قطر بما فيها تجارة التجزئة. ومن المحتمل أن تعمد إلى إغلاق أبوابها مؤقتا على الأقل.

تهديدات جدية

بدورها، قالت بلومبيرغ في تقرير لها أمس إن المغانم الكبيرة التي جنتها قطر من كونها أكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالم مكنتها من جمع استثمارات بنحو 335 مليار دولار حول العالم من خلال صندوق ثروتها السيادي، أما الآن وفي ضوء هذه الخصومة الدبلوماسية مع الدول المجاورة فإنها عرضة لتقويض قدرة هيئة قطر للاستثمار على الاستمرار في إبرام صفقات عالمية مهمة.

زيادة المخاطر

وأشار سفن بيرهارد العضو المنتدب لشركة استشارات المخاطر السياسية «جيواكونوميكا جي ام بي اتش» إلى أن المخاطر المحتملة التي سيواجهها المستثمرون القطريون بما فيها هيئة قطر للاستثمار، ستتزايد، وأن إجراء تعاملات وصفقات جديدة سيكون بالغ التحقيق، وستكون خاضعة لعملية تدقيق وتمحيص مشددة. مضيفاً أن قطر مشت على خط واهن بدعمها للمجموعات الإرهابية في أماكن عدة من الوطن العربي، مما أثار ردود فعل من جيرانها.

وأضاف بيرهارد إن خططها لزيادة استثماراتها في الولايات المتحدة قد تلقى مصاعب في ظل عدائها الدبلوماسي مع الدول العربية. مؤكدا أنه في حال فاقمت هذه الأحداث الجدال حول صلات قطر بالقوى المتطرفة والدور الذي تلعبه تلك القوى في الإرهاب العالمي، فإن على الشركات أن تتدارس الأمر على الأقل من منظور المخاطر.

أحضان طهران

وأدلى رحمة الله مهابدادي مدير عام شركة المطارات والأسطول الجوي الإيراني بتصريح لراديو بيام ونشرته بلومبيرغ، أن الشركة أجرت الاستعدادات اللازمة لاستقبال بين 100-150 رحلة إضافية من قطر في غمرة الخلاف القائم بينها وبين الدول العربية المجاورة.

وكانت الخطوة التي تهدف إلى المساعدة في حل مشاكل حركة السفر الجوي القطرية بدأت في الساعة 4,30 صباح أمس بالتوقيت المحلي.

■ إغلاق الحدود البرية والجوية يقود إلى «فوضى عارمة» في الإطار الزمني وتسليم المشاريع الخاصة بكأس العالم | أرشيفية

الفلبين توقف سفر رعاياها

علقت السلطات في الفلبين أمس توجه رعاياها العمال إلى قطر على خلفية الأزمة التي يواجهها هذا البلد بعد أن قطعت الإمارات والسعودية ودول أخرى علاقاتها معه. وأعلن مسؤول التوظيف في الفلبين سيلفستر بيلو أن مانيلا تتخذ احتياطات إذ تخشى أن تؤثر مشاكل كالنقص في المواد الغذائية على رعاياها الذي يتجاوز عددهم 200 ألف نسمة في حال تدهور الأزمة.وتابع بيلو «نتوقع مشكلة ممكنة في قطر» مضيفاً «على سبيل المثال نعلم أن قطر لا تنتج أغذية وإذا حصل شيء ونقصت المواد الغذائية أو حصلت أعمال شغب نتيجة ذلك فمن المؤكد أن عمالنا في الخارج... سيكونون بين أوائل الضحايا». وأشار بيلو إلى وجود 141 ألف عامل مسجلين في قطر اعتباراً من العام الماضي لكن الرقم الإجمالي يمكن أن يتجاوز 200 ألف فلبيني إذا تم احتساب المقيمين بشكل غير شرعي.

إلى ذلك هبط الريال القطري مقابل الدولار الأميركي في السوقين الفورية والآجلة أمس، بسبب المخاوف إزاء الأثر الاقتصادي على قطر في الأمد الطويل بعد أن قطعت السعودية والإمارات العربية المتحدة العلاقات معها.

السوق الفورية

وبلغ سعر بيع الدولار 3,6470 ريالات في السوق الفورية وهو أدنى مستوى منذ يونيو 2016 أي خلال عام كامل، وفقا لبيانات تومسون رويترز ويربط البنك المركزي الريال القطري عند 3,64 ريالات للدولار ويسمح بتقلبات محدودة حول هذا المستوى.

وجرى تداول العقود الآجلة استحقاق عام للدولار مقابل الريال منخفضة 275 نقطة،

مطار حمد «فارغ» مع سريان وقف الرحلات

■ الدوحة - أ ف ب

بدا مطار حمد الدولي أقل ازدحاماً صباح أمس، مع بدء ست شركات طيران إقليمية تطبيق قرار وقف رحلاتها إلى الدولة الصغيرة إثر قطع دول عربية العلاقات معها.

وظهرت آثار قرار شركات الطيران السعودية والإماراتية والمصرية إلغاء رحلاتها واضحة في المطار، حيث تراجعت الحركة في منطقة نزول الركاب وداخل مبانيه.

وقالت كايتي المتوجهة إلى تايلاند عبر قطر «هذا أكثر مطار فارغ مررت به»، مضيفة «الهدوء استثنائي هنا، ويكاد يكون مزعجاً».

وتبدو في بعض الأوقات أروقة المباني التي افتتحت قبل ثلاث سنوات وبتكلفة بلغت نحو 16 مليار دولار، فارغة بسبب ضخامة المطار خصوصاً. لكن الأزمة الدبلوماسية الراهنة جعلته يبدو مهجوراً.

ومع إلغاء عشرات رحلات الخطوط الجوية القطرية من وإلى الدوحة، تراجع عدد المسافرين المغادرين، وعدد سيارات الأجرة التي تقف عادة في صفوف طويلة بانتظار الركاب الواصلين.

داخل مباني المطار، وقف المسافرون أمام الشاشات يشيرون إلى الرحلات الملغاة من وإلى مدن خليجية عديدة.

وفي الخارج، أمام إحدى بوابات الخروج، وقف جافا الفيليبيني يتأمل بصمت بطء الحركة. وقال السائق الذي ينتظر يومياً الركاب ليقلهم إلى أماكن إقامتهم في الدوحة «لم أر هذا العدد القليل من الناس من قبل».

ارتفاع كلفة تصدير السلع الأولية

■ سنغافورة - رويترز

تتجه كلفة صادرات الطاقة والسلع الأولية القطرية للارتفاع على الأرجح في وقت حال فيه حظر إماراتي سعودي بحريني على السفن القطرية دون دخول تلك السفن إلى الموانئ الرئيسية للتزود بالوقود في المنطقة مما يجبرها على الإبحار لمسافة أطول للتزود بالوقود أو دفع أسعار أعلى.وغادرت نحو ست ناقلات للنفط والكيماويات والغاز الطبيعي المسال قادمة من قطر المياه الإقليمية الإماراتية أو توقفت في المحيط بدلاً من الرسو في الإمارات أو السعودية كما كان مخططا لها وفقا لبيانات ملاحية من تومسون رويترز ايكون.

وترسل قطر، أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، شحنات من الوقود المستخدم في توليد الكهرباء إلى مستوردين رئيسيين في اليابان والصين والهند، وتصدر أيضا نحو 620 ألف برميل من النفط يومياً.

لكن السفن التي تغادر الموانئ القطرية عادة ما تتزود بالوقود قبل رحلتها في ميناء الفجيرة الإماراتي أكبر ميناء خليجي لتزويد السفن بالوقود. وجعل ذلك ملاك ومستأجري السفن يهرعون إلى التخطيط لتدبير الخدمات اللوجيستية لسفنهم.

وتظهر بيانات ايكون أن ناقلة عملاقة قادرة على حمل ما يصل إلى مليوني برميل من النفط رست في منطقة مرسى الفجيرة الأسبوع الأخير، لكنها تحركت أمس الأول إلى خارج حدود ميناء الفجيرة مباشرة.وميناء الفجيرة الواقع قرب مضيق هرمز، الذي تمر منه السفن في طريقها إلى العملاء في آسيا والولايات المتحدة وأوروبا أحد أهم الموانئ العالمية لسوق الطاقة العالمي. وبجانب إعادة التزود بالوقود، تقوم السفن أيضا بدمج شحنات مع تلك التي تحملها ناقلات أخرى قبل إرسال الإمدادات المندمجة إلى وجهاتها النهائية.وقالت شركات شحن وتجارة إن السفن التي تعتمد على التزود بالوقود في الفجيرة قد تواجه تأخيرات وتكاليف أعلى بعد أن اضطرت لتحويل مسارها إلى موانئ إقليمية قريبة أو إلى باكستان وسريلانكا والهند أو حتى سنغافورة.وقال مات ستانلي سمسار السلع الأولية لدى فرايت انفستور سيرفيسز في دبي «من المرجح أن تضطر بعض السفن المتأثرة المبحرة خارج الخليج للتطلع إلى العراق أو إيران أو عمان للتزود بالوقود لكن الأمر يعتمد على الموقف السياسي لهذه الدول».

الناقلة تتكبد الملايين يومياً

الغاء جماعي للحجوزات على «القطرية»

■ دبي- لؤي عبدالله

شهدت مكاتب الخطوط الجوية القطرية في الدولة ازدحاماً غير مسبوق من قبل المراجعين، الذين توافدوا إليها بغرض إلغاء حجوزاتهم، والحصول على مستحقاتهم بعد توقف رحلات القطرية من وإلى السوق الإماراتي.وتشير التقديرات إلى تكبد الناقلة خسائر يومية بالملايين خصوصاً أن إلغاء الحجوزات لا يتوقف على مكاتب القطرية في الدولة المقاطعة وإنما يتعدى ذلك إلى مسافرين في أسواق أخرى كانوا قد أكدوا حجوزاتهم على القطرية للعمرة في السعودية أو السياحة في الإمارات.

وكانت الخطوط القطرية أوقفت رحلاتها من وإلى الإمارات والسعودية والبحرين ومصر حتى إشعار آخر ودعت المسافرين الذين تأثرت رحلاتهم إلى الحضور لمكاتبها لاسترداد مبلغ التذاكر، الأمر الذي أدى إلى تزاحم غير مسبوق.

وقال رياض الفيصل مدير عام «أصايل للسياحة» إنه في حال تم إلغاء الرحلة من قبل شركة الطيران بشكل مفاجئ، وكانت المواعيد المتوفرة للاختيار من قائمة الرحلات البديلة، بنفس الوجهة المرغوبة لا تناسب المسافر ولم يرغب بحجز موعد آخر، عندها تقوم مكاتب السفر بالتواصل مع شركات الطيران لطلب استرداد تكاليف الرحلة.وقال إنه فور إعلان المقاطعة بدأ العملاء والمراجعين بالتدفق إلى مكاتب القطرية ومكاتب السفر لإلغاء الحجوزات.

■ زحام من العملاء خارج مقر الخطوط الجوية القطرية في دبي | تصوير: ناصر بابو

وأكد علي أبو منصر، رئيس مجلس إدارة «فيجن» أن شركات الطيران ملزمة وفقاً لقواعد الاتحاد الدولي للنقل الجوي بتوفير خيارات بديلة أمام المسافرين تتضمن استرجاع ثمن التذكرة أو تحويل التذكرة.

السعودية والبحرين تلغيان تراخيص «القطرية»

■ الرياض، المنامة - الوكالات

قررت الهيئة العامة للطيران المدني السعودية أمس إلغاء جميع التراخيص الممنوحة للخطوط الجوية القطرية وإقفال جميع مكاتبها بالمملكة خلال 48 ساعة من تاريخ الإعلان وسحب التراخيص الممنوحة من الهيئة لجميع موظفي الخطوط القطرية.

كما قررت مملكة البحرين أيضاً الغاء التراخيص الممنوحة لخطوط القطرية.ودعت هيئة الطيران المدني السعودية المسافرين الذين قاموا بشراء تذاكرهم من وإلى قطر إلى التواصل مع الناقلات الجوية أو وكيل السفر عبر الموقع الإلكتروني لاستعادة التذاكر أو التعويض.يأتي القرار استناداً إلى البيان الصادر من حكومة المملكة السعودية بشأن قطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع قطر وإشارة إلى تعميم الطيران المدني بمنع كافة شركات الطيران القطرية من الهبوط في مطارات المملكة.

■ إلغاء تراخيص الخطوط القطرية وإغلاق مكاتبها في السعودية | البيان

ـر.. والريال يتراجع

خسائر بالجملة

التبادل التجاري بين قطر ودول الخليج.. أكثر من 10 مليارات دولار أميركي

%69 من تجارة قطر مع الخليج تأتي من الإمارات والسعودية

%80 من صادرات قطر للدول العربية موجهة إلى الخليج

%82 من صادرات قطر للخليج تذهب إلى الإمارات والسعودية

%4 من صادرات قطر الخليجية موجهة إلى البحرين

علقت عدة شركات طيران رحلاتها إلى قطر، هي السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية:

الاتحاد للطيران — ETIHAD AIRWAYS

طيران الإمارات — Emirates

فلاي دي — flydubai

العربية للطيران — airarabia.com

الخطوط السعودية — SAUDIA

مصر للطيران — EGYPTAIR TRAINING CENTER

طيران الخليج — Gulf Air

غرافيك: حسام الحوراني

البيان

مقارنة مع إغلاق أمس الأول البالغ 250 نقطة ومستويات عند نحو 180 نقطة أساس قبل اندلاع الأزمة الدبلوماسية.

والمستويات الجديدة لا تشير حتى الآن إلى ضغوط كبيرة لخفض قيمة الريال عن مستوى الربط مع الدولار. وتنطوي العقود الآجلة استحقاق عام واحد على خفض لقيمة الريال بما يقل عن واحد بالمئة خلال الاثني عشر شهرا القادمة.

شلل الريال

من جهة أخرى، توقفت بعض البنوك السريلانكية عن شراء الريال القطري أمس قائلة إن نظيراتها في سنغافورة نصحتها بعدم قبول العملة القطرية، وذلك بعد يوم من قطع أكبر قوى عربية علاقاتها مع الدوحة.

وقال متعامل كبير في العملة في أحد هذه البنوك لرويترز «البنوك في سنغافورة طلبت منا عدم شراء الريال القطري».

وذكر متعامل من بنك حكومي أن المتعاملين ينتظرون توجيهات البنك المركزي بشأن الريال القطري. وكان البنك يشتري الريال مقابل 39,09 روبية سريلانكية في السابق مقارنة مع 39,40 في إغلاق الاثنين.

وأبلغ مسؤولون في المطار الرئيسي في البلاد رويترز أن الركاب شكوا من أن البنوك في المطار توقفت عن شراء الريال القطري.

وأظهرت بيانات البنك المركزي أن ما بين نحو 50 و60 ألف سريلانكي غادروا في كل عام من العامين الماضيين للعمل في قطر.

مع تفاقم خسائرها خلال يومين إلى 12.5 مليار دولار

بورصة قطر الأسوأ أداءً في العالم منذ بداية العام

■ دبي - رامي سميح

واصلت بورصة قطر الانحدار إلى مستويات متدنية وسط مخاوف المستثمرين من مصير الاقتصاد القطري بعدما قررت الإمارات والسعودية ومصر والبحرين واليمن قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة.

ورغم محاولات المساندة من صناديق استثمار حكومية، انخفض مؤشر قطر العام أمس بنسبة 1,56٪ فاقداً نحو 143,7 نقطة ليغلق عند 9058,89 نقطة مسجلاً أدنى مستوياته منذ أواخر يناير 2016، مع تراجع أسهم 31 شركة من إجمالي 41 سهماً جرى التداول عليها.

وبلغت خسائر المؤشر على مدار جلستين نحو 8,7٪ بما يعادل أكثر من 860 نقطة، فيما وصلت الخسائر إلى نحو 13,2٪ منذ بداية العام وفق رصد «البيان الاقتصادي»، لتسجل بذلك أسوأ أداء بين أسواق العالم منذ مطلع 2017.

وتكبد رأس المال السوقي للأسهم القطرية خسائر فادحة خلال جلستين وصلت إلى نحو 45,5 مليار ريال (12,5 مليار دولار)، فيما وصلت الخسارة إلى نحو 76,5 مليار ريال (21 مليار دولار) منذ بداية العام، بحسب رصد «البيان الاقتصادي».

وقال طارق العيسوي، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة توصيات للاستشارات، إن الأسهم القطرية واصلت هبوطها بسبب مخاوف المستثمرين من قطع العلاقات مع دول عربية وخليجية وهو ما دفع البورصة لتحقيق أسوأ أداء بين بورصات العالم منذ بداية العالم الحالي.

■ الأسهم القطرية تزيد من خسائرها | البيان

وأضاف العيسوي، لـ«البيان الاقتصادي»، أن البورصة تعتبر مرآة للاقتصاد، وقطع العلاقات سيؤثر بلا شك على الأداء الاقتصادي والاستثمار في الدوحة وخصوصاً أن القطع لم يقتصر على العلاقات الدبلوماسية فقط وإنما شمل عدة أمور اقتصادية منها غلق الأجواء والموانئ البحرية.

وتوقع العيسوي أن تستمر تراجعات البورصة القطرية في الجلسات القادمة لكن بوتيرة أقل وذلك لحين هدوء الأوضاع أو ظهور بوادر على حل الأزمة وعودة العلاقات مع جميع البلدان المقاطعة.

ووفق بيانات بورصة قطر، حاولت المؤسسات المحلية مساندة السوق القطري عبر مشتريات مكثفة بلغت نحو 322,5 مليون ريال (88,6 مليون دولار)، فيما بلغت مشتريات الأفراد نحو 302,4 مليون ريال (83 مليون دولار)، قابل ذلك ضغوط بيع مكثفة من قبل المؤسسات الأجنبية والخليجية بنحو 170 مليون ريال (46,6 مليون دولار) و201 مليون ريال (55 مليون دولار) على التوالي.

«فيتش»: تأثيرات المقاطعة الدبلوماسية وخيمة

■ دبي ـ أشرف رفيق

ذكرت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني العالمي، أنه إذا استمرت المقاطعة الدبلوماسية ضد قطر من جانب دول على رأسها المملكة العربية السعودية والإمارات، فإن العواقب الاقتصادية والمالية على قطر سوف تكون وخيمة. لكن تأثر تصنيف قطر الائتماني سوف يعتمد على عدة عوامل منها سياسة قطر واستجابتها والحفاظ على الاستقرار السياسي الداخلي. وأضافت الوكالة العالمية أن تأثير المقاطعة في اقتصاد قطر سوف يعتمد على أمد استمرار الخلاف، ومدى الإجراءات التي تؤثر في التجارة.

وتعتقد «فيتش» أن الدول المشاركة في المقاطعة سوف تحاول تجنب إطالة الوضع الذي يشكل مخاطرة على اقتصاد قطر والاستقرار الإقليمي، وينبغي أن يسمح وضع قطر من حيث الأصول الأجنبية الكبيرة (200٪ من إجمالي الناتج المحلي) بأن تتخطى الآثار الاقتصادية الكلية المؤقتة للوضع.

معدل التضخم

ويبدو أن صادرات قطر من الغاز الطبيعي إلى الإمارات عن طريق شركة دولفين لم تتأثر، وإذا استمر إغلاق الحدود الكامل وفقدان طرق الاستيراد المألوفة، فسوف يرتفع معدل التضخم في قطر، لأسباب منها أن غالبية المواد الغذائية مستوردة عن طريق السعودية ويمكن أن يتم تأجيل مشاريع بنية أساسية كبيرة في قطر أو يتم إعادة تقييم كلفتها إذا توقفت إمدادات مواد البناء من الإمارات. وسوف يؤدي طول أمد العزل الاقتصادي إلى أن تتحول جهود قطر في التنويع الاقتصادي إلى أن تصبح مركزاً إقليمياً للصناعات التحويلية والخدمات. وسوف تعاني قطاعات السياحة والتجارة والضيافة في قطر من نقص الزائرين من دول الخليج التي تشكل نصف السياحة المتجهة إلى قطر.

عائدات الناقلات

وسوف تتراجع عائدات شركة الطيران القطرية بسبب تراجع السفر الإقليمي والحاجة إلى إعادة توجيه الرحلات الجوية وإلغاء رحلات .

والتراجع في التوقعات والمشاعر الاقتصادية السلبية يمكن أن يؤثر في قطاعي تجارة التجزئة والعقارات في قطر. وسوف يعاني الطلب المحلي بعد مغادرة المواطنين من الدول التي فرضت المقاطعة. وأضافت فيتش أن تأثير المقاطعة مالياً في حكومة قطر ليس واضحاً، ومثلها كمثل القطاعات الاقتصادية الأخرى، فإن الحكومة القطرية تستورد بشكل مباشر أو غير مباشر جزءاً كبيراً من السلع والخدمات التي تحتاج إليها، وهذا قد يؤجل العائد على الفائض المالي.

دعم مالي

وقد تحتاج الحكومة إلى توجيه دعم مالي إلى قطاعات اقتصادية متأثرة بالمقاطعة. غير أن خفض إنفاق رأس المال قد يكون له أثر مالي إيجابي، وبطء النمو ذاته قد يكون له تأثير بسيط في العائدات في ظل القاعدة الضريبية البسيطة للحكومة (مشاركة بسيطة للضراب في العائدات الحكومية).

ولم تستهدف أي من الإجراءات التي تم الإعلان عنها حتى الآن القطاع المالي في قطر.

وتعي فيتش أن هناك نسبة كبيرة من ودائع غير المقيمين في قطر تأتي من دول التعاون وإذا كان هناك خروج فجائي لتلك الودائع فقد يحتاج الأمر إلى ضخ سيولة من البنك لمركزي ويمكن أن يشكل ضغطاً إضافياً على تكاليف التمويل المصرفية ويؤدي إلى بطء النمو الائتماني.

وأعربت «فيتش» عن اعتقادها أن التأثيرات السياسية والاقتصادية المحتملة على قطر، ورغبة دول التعاون في عدم عزل قطر كلياً، يعني أن كلا الجانبين سوف يعمل على إيجاد حل سريع.

توجيهات مرتقبة لـ «المركزي» بشأن المعاملات المصرفية

قالت مصادر مطلعة لرويترز، إن مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي يجهز ترتيبات للبنوك الإماراتية بخصوص المعاملات المرتبطة بقطر بعد عقد اجتماع، أمس، لمناقشة الإجراءات التي سيتخذها في ظل الخلاف الدبلوماسي في المنطقة.

وفي وقت سابق طلب البنك المركزي من البنوك الخاضعة لإشرافه الإفصاح عن انكشافها على البنوك القطرية بعدما قطعت حكومات الإمارات والسعودية والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع الدوحة، أول من أمس، واتهمت الدوحة بدعم الإرهاب.

وأوضحت المصادر أن التوجيهات ستضع قيوداً على المشاريع الجديدة مع المؤسسات القطرية وتعالج مسألة فض الانكشاف على قطر.

دبي ــ رويترز

«موانئ دبي» تمنع رسو السفن القطرية

أكدت موانئ دبي العالمية أنها لن تسمح لسفن الحاويات التي ترفع العلم القطري أو المتوجهة إلى قطر أو تلك القادمة منها بالرسو في أي من المحطات التابعة للشركة في الإمارات حتى إشعار آخر.

وقالت موانئ دبي العالمية إن هذا الإجراء يأتي تماشياً مع قرار حكومة دولة الإمارات بقطع العلاقات مع قطر وإغلاق كافة المنافذ البحرية والجوية أمام الحركة القادمة والمغادرة إلى قطر ومنع العبور لوسائل النقل القطرية كافة.

دبي - البيان

تعليق المعاملات المصرفية مع البنوك القطرية

نقلت وكالة رويترز عن مصادر مطلعة قولها إن بنوكاً إماراتية عديدة أوقفت تقديم القروض الجديدة للعملاء لشراء سندات الشركات والكيانات الحكومية القطرية، مع توخي البنوك الحذر بشأن الائتمان القطري، فيما علقت مصارف إماراتية وسعودية وبحرينية المعاملات مع البنوك القطرية ومنها خطابات الاعتماد.

وتقديم القروض لتمويل شراء سندات الشركات ممارسة شائعة تتيحها البنوك لعملائها الموسرين وذوي الثروات الضخمة.

وقال مصدر مطلع «البنوك المحلية توقفت عن تقديم التمويل فيما يتعلق بالسندات القطرية».

وقال مصدر ثان إن البنوك قررت وقف الخدمة للحد من المخاطر في أعقاب قرار بعض دول الخليج العربية ومصر قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر.

وتقول السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين واليمن ومصر إن قطر تدعم الإرهاب، مما أوقد شرارة أسوأ خلاف في سنوات بين بعض أبرز الدول في العالم العربي.

وقد يكون لنهج البنوك الحذر أثر على نشاط السوق الثانوية للسندات القطرية، حيث يعزف المشترون أصحاب الثروات الكبيرة. وطلبت المصادر عدم كشف هويتها لأنها غير مخولة بالتحدث إلى وسائل الإعلام.

وفي سياق متصل، قالت مصادر مصرفية لرويترز أمس، إن بعض البنوك التجارية في السعودية والإمارات تعلق تنفيذ معاملات مع البنوك القطرية مثل خطابات الاعتماد بسبب الخلاف الدبلوماسي في المنطقة.

وأضافت المصادر أن البنوك التي طلبت عدم نشر أسمائها ترجئ المعاملات إلى حين تلقي توجيهات من البنكين المركزيين للبلدين بشأن كيفية تنفيذ التعاملات مع قطر.

وقالوا إن مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي طلب من بنوك في البلاد الإفصاح عن تفاصيل انكشافها على البنوك القطرية، وإن مصرف البحرين المركزي اتخذ خطوة مماثلة وحدد الخميس كموعد أخير للحصول على المعلومات.

ولم يرد البنك المركزي الإماراتي على طلب للتعليق ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولي البنك المركزي البحريني للتعقيب. ومن جانبها، وجهت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) البنوك في المملكة بعدم التعامل مع البنوك القطرية بالريال القطري.

دبي - رويترز

5000 رخصة اقتصادية لقطريين في الإمارات

قدرت مصادر متطلعة عدد التراخيص الممنوحة للقطريين لممارسة مختلف الأنشطة الاقتصادية بدولة الإمارات حالياً بأكثر من 5000 رخصة فيما أظهرت إحصاءات رسمية حصل «البيان» على نسخة منها أن عدد التراخيص الممنوحة للقطريين لممارسة مختلف الأنشطة الاقتصادية بالدولة كان شهد قفزة كبيرة وارتفع إلى 4850 رخصة بنهاية 2015 مقابل 3629 رخصة بنهاية 2014 و2210 رخص بنهاية 2013.

ووفقاً للإحصاءات الرسمية بلغ إجمالي عدد المستثمرين القطريين في شركات مساهمة عام بالدولة 14,9 ألف مستثمر بنهاية 2015 بلغت قيمة استثماراتهم 5,2 مليارات درهم بينما بلغ عدد الحيازات العقارية المملوكة لقطريين بالدولة 12,11 ألف حيازة ملكية عقارية منها ملكية عقارات سكنية وعقارات تجارية ومزارع وغيرها وبلغ عدد المنشآت الصناعية القطرية في الدولة 8 منشآت.

وبلغ إجمالي عدد القطريين العاملين في القطاع الحكومي الاتحادي والمحلي (ما عدا إمارة أبوظبي) 12 موظفاً فيما بلغ عدد القطريين العاملين في القطاع الخاص (الأهلي) 25 من الاختصاصيين والفنيين والمهنيين وغيرهم، في حين ارتفع عدد القادمين للدولة من قطر خلال 2015 إلى نحو 236,74 ألف مقابل 203 آلاف في العام السابق. وبلغ عدد المستفيدين القطريين من الخدمات الصحية في أبوظبي 714 مستفيداً في 2015 ومن الخدمات الصحية في دبي 374 مستفيداً.

■ أبوظبي - عبد الفتاح منتصر

قادت دولة قطر نفسها إلى العزلة بعد أن تجاوزت كل الحدود الحمراء، بدعمها للإرهاب والميليشيات المتطرفة والانقلابية في دول المنطقة، فضلاً عن تدخلاتها السافرة في الشؤون الداخلية للدول العربية، ما شكل تهديداً واضحاً للأمن القومي. وصبرت دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين على أذية السياسة القطرية، أعواماً عدة، غير أن سياستها ازدادت سوءاً، وكان لابد من لحظة حاسمة وحازمة لوقف سياسة الدوحة التي تعبث بأمن دول مجلس التعاون ودول المنطقة بشكل عام، فجاءت قرارات 8 دول بقطع علاقاتها مع قطر كخطوة من شأنها أن تجعل الدوحة تعيد النظر في سياستها وأن تنضم من جديد إلى السرب وإلى وحدة الصف العربي.
«البيان» استطلعت آراء سياسيين ومسؤولين ومفكرين وخبراء ومحللين حول ما حصدته قطر بفعل سياستها وأكدوا أنها تشكل تهديداً خطيراً على استقرار وأمن المنطقة.

■ عواصم-البيان

ليبيا..
عبث في الأمن والاستقرار

عبّر الليبيون عن مساندتهم الكاملة لقرارات كل من الإمارات والسعودية والبحرين ومصر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، موضحين أن الدوحة شاركت في العبث بأمن واستقرار ليبيا.

وقال مجلس النواب الليبي إن السلطة الحاكمة في قطر عبثت بأمن واستقرار ليبيا والمنطقة، وهي تهدد السلم والأمن لشعوب الدول العربية.

واتهم المجلس الدوحة بمحاربتها الشديدة لبناء القوات المسلحة العربية الليبية ومؤسساتها المختلفة، من خلال كلمة أمير دولة قطر الأمير تميم بن حمد من على منبر منظمة الأمم المتحدة مناصراً للإرهابيين والمتطرفين في ليبيا، داعياً مجلس الأمن ومحكمة الجنايات الدولية وجميع المنظمات والمؤسسات الحقوقية، بضرورة فتح تحقيق دولي شامل لما اقترفته دولة قطر تجاه الشعب الليبي، ودعمها للجماعات الإرهابية والمتطرفين في ليبيا.

تمويل الإرهاب

بدوره، قال القائد العام للقوات الليبية المسلحة خليفة حفتر، إنه لم يستغرب قيام بعض الدول العربية بقطع العلاقات مع قطر، متهماً الدوحة بدعم الإرهابيين وزعزعة الاستقرار في المنطقة، مضيفاً أن الدوحة دعمت الإرهاب بالمال والسلاح وهددت الأمن القومي العربي بسبب تحالفها مع الإرهاب وتمويله.

أما وزارة الخارجية في الحكومة الليبية المؤقتة فذكرت في بيان تلقت «البيان» نسخة منه: «تابعنا باهتمام شديد التطورات الأخيرة في علاقات عدد من الدول العربية بدولة قطر، وإعلان كل من الإمارات والسعودية والبحرين ومصر قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر نتيجة تدخلاتها السافرة في الشأن الداخلي ومحاولة زعزعة أمن واستقرار هذه الدول»، مؤكدة دعمها للإجراءات التي اتخذتها هذه الدول، صوناً لأمنها الوطني.

وقال وزير الخارجية في الحكومة الليبية المؤقتة محمد الدايري، إن قطر هي الداعم الأساسي للإرهاب في ليبيا، من خلال إرسال السلاح للمتشددين سواء بطريقة مباشرة أو من خلال وساطات، فضلاً عن الدعم المادي للتنظيمات الإرهابية، مؤكداً أن الدوحة هي التي هددت أمن الليبيين.

من جهته، قال سفير ليبيا في الرياض عبدالباسط البدري، إن بلاده تقف إلى جانب أشقائها العرب، وترحب بالخطوة التي اتخذتها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، مشيراً إلى أن قطر فعلت الأفاعيل في الدول العربية عموماً وليبيا على وجه الخصوص، وكان لها دور سيئ في الداخل الليبي، محملاً إياها مسؤولية ما آلت إليه الأمور في ليبيا.

واتهم البدري قطر بمحاولة اغتيال القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر، مؤكداً أن بلاده ستقاضي قطر أمام مجلس الأمن، والمحكمة الجنائية الدولية في روما.

وعن الخطوات التي يجب على قطر اتباعها لإعادة العلاقات معها، قال البدري إن على سلطات الدوحة التوقف عن دعم الإرهاب، وكذا أن تتوقف عن التدخل في شؤون الدول الداخلية، لافتاً إلى أن بلاده لن تفعّل العلاقات مع قطر إلا بعد عودة مسؤوليها إلى رشدهم وإلى الإجماع الخليجي العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

مصدر إزعاج

أما عضو مجلس النواب الليبي خليفة الدغاري، فاعتبر أن بلاده اكتوت بنار قطر من خلال دعمها اللامحدود للميليشيات المسلحة من خلف المجلس الوطني الانتقالي لدعم كل أمراء العصابات الإجرامية مثل عبدالحكيم بلحاج وعلي الصلابي.

واعتبر الدغاري دولة قطر «مصدر إزعاج يقف خلف كل التغييرات التي حصلت في ثورات الربيع العربي، وممارس لدور المؤامرة والخيانة للأمة وجيرانها الخليجيين ومصر وكان لها أدوار مشبوهة في الثورات في ليبيا وتونس ومصر»، مشيراً إلى أن قطر «تستحق أكثر من العزل لأنها تمارس أعمالاً مع الاستخبارات الإسرائيلية والإيرانية وغيرها، ويجب أن يتم وضع حد لها من خلال الضغط عليها من قبل جامعة الدول العربية».

وفي السياق ذاته، أكد البرلمان الليبي، إقدام الحكومة المؤقتة على قطع علاقاتها مع قطر «جاءت متأخرة» في ظل الدور القطري المانع والمسهم في إفشال وجود نواة للجيش في ليبيا فضلاً عن تدخلها لمنع رفع حظر التسليح عن هذا الجيش، داعياً لرفع دعاوى قضائية في المحاكم الدولية ضد «حكام قطر ممن لا يحترمون أنفسهم ولا جيرانهم من العرب».

شواهد كثيرة

وأرجع عضو مجلس النواب أبو بكر بعيرة قيام ليبيا بقطع علاقاتها مع قطر لتدخل الأخيرة بالشؤون الداخلية للأولى منذ التغيير الذي حصل فيها عام 2011 حيث توجد شواهد كثيرة على دور قطر الكبير في دعم بعض الأطراف والجماعات الإرهابية بالسلاح.

وأفاد بأن حديثاً كان يدور بين أطراف ليبية قبل قيام مجموعة من الدول بقطع العلاقات مع قطر بشأن رفع قضية لدى محكمة العدل الدولية ضد تدخلاتها، لاسيما بعد أن بدأت الأحداث تتكشف عن الدور القطري السلبي تجاه الملف الليبي.

وأضاف أن ليبيا كانت تفكر بالقيام بقطع العلاقات مع قطر بعد أن بات واضحاً قيامها بإرسال السلاح للمقاتلين ودعم الجماعات الإرهابية في ليبيا.

تونس ..
صفحة الإسلام السياسي طويت

أعرب الشارع التونسي عن ابتهاجه بالقرار الصادر عن كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين ومصر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر وسحب الدبلوماسيين منها وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية أمامها معتبرين أنه هذه الخطوة تطوي صفحة الإسلام السياسي.

وعبر النائب عن الجبهة الشعبية منجي الرحوي، أن قطر تتحمل مسؤولية قرار عدد من الدول العربية بقطع العلاقات معها، مشيراً إلى أن «التاريخ دائماً ما ينصف المواقف التقدمية وقطر دولة تابعة لأجندات أجنبية».

وقال الرحوي إن ما حصل مع قطر نتيجة حتمية لممارساتها ومواقفها متوقعاً أن يرتفع عدد المقاطعين لها.

موقف استراتيجي

من جهته، قال الأمين العام لحركة مشروع تونس محسن مرزوق، إن موقف بلاده الاستراتيجي يجب أن يكون واضحاً ورافضاً لأي توظيف للدين في السياسة، وأشار إلى أن توظيف الدين في السياسة سبب من الأسباب الأساسية للتطرف، قائلاً: «إذا وجد خلاف بين إيران ومن يقف إلى جانبها، ودول الخليج العربي، فإن موقف تونس الاستراتيجي يجب أن يكون مع دول الخليج لأن ذلك عمقنا».

وقالت النائبة عن حركة نداء تونس لمياء مليّح: "شخصياً ما حصل لقطر أسعدني وأتمنى أن يكون رسالة لكل دولة تحاول أن تتدخل في الشأن الخارجي لدول أخرى وتعكر صفوها واستقرارها". وأضافت أنه من المنتظر بعد التطورات الأخيرة أن تعقد لجنة شؤون التونسيين بالخارج اجتماعاً لتدارس الإجراءات التي يمكن اتخاذها للإحاطة بالجالية التونسية في قطر.

اللعب على التناقضات

من جانبه، أبرز المؤرخ والباحث الأكاديمي خالد عبيد أن «قطر تدفع الآن ثمن ممارستها سياسة اللعب على المتناقضات، سياسة مع وضدّ في نفس الوقت، حيث إن قيادتها لم تستوعب أنّ الوضع تغيّر منذ منعرج 2013، أُنذرت مرّة أولى في 2014 واليوم نشهد المرحلة الثانية نحو إنهاء الدور القطري بعد أن سبقته حملة إعلامية كبيرة إقليمياً وحتى أميركياً، وإذا لم ترضخ قطر إلى شروط عمقها الخليجي ومجالها الحيوي والحياتي فالمرحلة الثالثة قد تكون تحرك بعض القطريين في الداخل تمهيداً لإزاحة أمير قطر الحالي».

وأضاف عبيد قائلاً إنّ صفحة ما يسمى "الإسلام السياسي" قد طويت ونعني هنا دعمه إقليمياً ودولياً قد انتهى وهذا ما لم تستوعبه قطر وقد تستوعبه إثر هذا الحصار والضغوطات.

من جانبه، أبرز الخبير الاقتصادي معز الجودي، أن على تونس أن تنحاز لمصالح أمتها العربية، معتبراً أن الاستثمارات القطرية في تونس تمّ اعتمادها في قطاعات ليست ذات قيمة مضافة كبيرة ولهذا يجب على البلاد التونسية أن تفصل بين ما هو اقتصادي ومالي وما هو سياسي، كما يتوجّب على تونس أن تتخذ موقفاً سياسياً يحمي مصالح البلاد أولاً ومصالح الأمة العربية ثانياً، خاصة وأنّ دولة قطر أصبح يشتبه في تمويلها للتنظيمات الإرهابيّة، دون أن ننسى أنّ نسب فوائد القروض التي أعطتها قطر لتونس مكلفة.

انتهاء مرحلة

وتحت عنوان «تسونامي في قطر.. تداعياته هُنَا»، نشرت صحيفة «الصحافة» الحكومية في عددها، أمس، مقالاً جاء فيها أن «مرحلة قطر انتهت على المستويين الخليجي والعربي، فمنذ أزيد منْ أسبوعين تعيش الدوحة عزلة إقليمية ودولية لم تعرفها في السابق، وبدا أن صَدْرَ باقي الدول الخليجية ضاق من جرّاء السياسات القطريّة التي أدخلت المنطقة العربية في أتون صراعات واضطرابات غذّت الوجود الإرهابي وقوّضت استقرار دول بالجملة حتى أضحى الوضع غير قابل للاستمرار.

وأضاف رئيس تحرير الصحيفة هاشمي نويرة في مقاله، أن «النظام القطري لم يستوعب كذلك ما جرى ويجري في الولايات المتحدة ولا هو بدا مُدْرِكاً لتنامي المدّ الوطني في أوروبا تحديداً.. ولأنّ قطر لم تدرك حجم وطبيعة هذه التحوّلات فإنها تمادت في سياساتها السابقة في ضوء انحسار سلطة الإخوان وتآكل شعبيتهم وحُكْمِهِمْ سواء كان ذلك في مصر وسوريا وليبيا والمغرب وفلسطين والجزائر أو حتى في تونس».

مسار نقدي

وتأتي خطوة الدول الخليجية زائد مصر بقطع العلاقات مع قطر لتتوّج مساراً نقدياً لسياسة الدوحة التي لم تقدر على الالتزام بالوعود التي قطعتها على نفسها تجاه دول الخليج العربي وواصلت سياساتها المعلنة حيناً والمستترة في أغلب الأحيان ما حَمَلَ مصر والسعودية والإمارات والبحرين وليبيا واليمن إلى إعلان قطع العلاقات مع الدولة الخليجية الخارجة عن الإجماع.

وتابع صاحب المقال أن السياسة المبنية على المنطق يجب أن تستبق الأزمات والزلازل ولكن النظام القطري خانه الذكاء، وذلك إمّا لفرط ارتباطه الوثيق ـ ربّما ـ بقوى إطلاقية يمينية على أساس «ديني» تشكو بطبعها عجزاً فطرياً في النباهة السياسية، أو لاعتماده على مرتزقة من أطياف «السياسة» و«الحقوق» و«الإعلام» و«المال» وديدنها الانتهازية والنفعية، وهي لذلك «شديدة» في الدفاع عن مصالحها وأولياء نعمتها. وإن في سقوط المنظومة القطرية انهيار وتداع لسائر الجسد ولتوابعها في كل الأمصار والمجتمعات.

اليمن..
دعم للانقلابيين والجماعات المتطرفة

عبر مسؤولون في الحكومة اليمنية وقادة عسكريون وسياسيون عن ارتياحهم لقرارات قطع العلاقات مع قطر، مؤكدين في تصريحات لـ«البيان» أن الدوحة دعمت الانقلابيين وجماعات إرهابية أخرى في اليمن وأن من شأن قطع العلاقات مع الدوحة أن يحد من سياسات قطر الداعمة للإرهاب والخارجة عن الإجماع العربي والخليجي ويعري مواقفها المشبوهة والمراوغة من قضايا المنطقة المصيرية.

واعتبر وزير المياه والبيئة اليمني د. عزي شريم أن بيان الحكومة وموقفها كان واضحا جداً، حيث العلاقة بين قطر والانقلابيين في اليمن قديمة ولها ما يقرب من عشر سنوات. مبيناً: «زيارات الحوثيين لقطر في 2008 وتغير استراتيجيتهم وتنامي قوتهم كانت واضحة لجميع المراقبين للمشهد اليمني بعد تلك الزيارة ولا ننسى هنا ما قدمه رأس النظام الحالي في قطر من دعم لقوى التطرف والإرهاب الأخرى ببعض المحافظات اليمنية».

وأضاف شريم: «لم يكن هناك أية مشاركة فاعلة وإيجابية في الموقف القطري مع التحالف العربي ضد الانقلاب في اليمن وإعادة الشرعية، لا عسكريا ولا حتى تنمويا ولو بحده الأدنى. وكانت المواقف القطرية مزدوجة دائما ومتقاطعة مع مصالح منطقتنا العربية وتعتبر ذات تأثير سلبي كبير على قطر قبل غيرها ونتمنى من العقلاء بالأسرة الأميرية في قطر تصحيح الموقف القطري الحالي بما يخدم ويعزز الشراكة الخليجية والعمل العربي المشترك بشكل عام وكذلك الالتزام بمقررات قمة الرياض الأخيرة».

وفي السياق ذاته، أوضح رئيس المحكمة العليا في اليمن حمود الهتار أن البيان الصادر عن الرئاسة اليمنية يعبر عن موقف الدولة اليمنية بسلطاتها الثلاث تشريعية وتنفيذية وقضائية. مؤكداً «العلاقات بين الدول تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونرفض رفضا قاطعا تدخل دولة قطر وأي دولة أخرى في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى».

خارج السرب

من جانبه، قال قائد المنطقة العسكرية الثانية في حضرموت فرج البحسني أن قطر ومنذ زمن بعيد تغرد خارج السرب الخليجي والعربي وتمارس سياسات أضرت وتضر بالأمن القومي الخليجي والعربي. وأردف بقوله: «لقد بُذلت جهود كبيرة من قبل المملكة العربية السعودية ودول خليجية وعربية أخرى لثني قطر عن هذا النهج المعادي لكنها لم تستمع لصوت الأشقاء ومضت في مشروعها التآمري والمتمثل في احتضان ودعم القوى الإرهابية تحت مسميات مختلفة بل وتمادى بها الأمر بفتح علاقات مع العدو الصهيوني وعندما وصل الأمر بالتهديد الحقيقي لأمن الخليج والدول العربية اضطرت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر واليمن وليبيا إلى وضع حد لهذا التهديد والتآمر فأقدمت على خطوات عملية

خطر يهدد أمن واستقرار المنطقة

تهديد الأمة، ولا تحترم الأصالة العربية ولا التاريخ ولا كل الروابط التي عشنا نتحدث عنها، خاصة أن الدوحة عمدت إلى احتواء الجماعات والعناصر الإرهابية المهددة لأمن الأمة.

خرق للجسور

وأفادت الكاتبة المصرية بأن حكام قطر خرقوا كل الجسور التي تربطهم بالأمة، وقد استباحوا تهديد أمنها، مردفة: «كانت الشعوب العربية، لا سيما الشعب المصري، تتساءل: لماذا كل هذا الصبر والاحتمال على قطر؟ فلقد منحت للدوحة فرص كثيرة لكي تعود إلى خطوط التواصل العربي، دون جدوى. كان على قطر احترام ما يجب أن يكون بين الدول العربية، وأن تسهم في تواصل المواجهة للمخططات التي وضعت للمنطقة لإعادة تقسيمها ورسم خطوطها بدماء أبنائها، لكنها شاركت في تلك المخططات».

وأردفت الكاتب المصرية قائلة: «ما توالى من سياسات قطرية كان لا يصدق، من مشاركات في دعم الجماعات الإرهابية التي تستخدم أدوات لتنفيذ هذه المخططات، وفي تهديد الأمن القومي العربي، وكذا الاستهانة بكل حاضر ومستقبل الأمة، كما أن ما فعله حكام قطر كان أموراً لا تصدق، لا يمكن أن يفعلها صاحب ضمير أو انتماء لهذه الأمة».

تهديد استقرار

ولفتت الكاتبة المصرية، في معرض تصريحاتها لـ«البيان»، إلى السياسات القطرية إزاء مصر، والمواقف التي اتخذتها الدوحة ضد القاهرة التي كانت داعمة لتهديد الأمن القومي المصري، مشددة على أن الجانب القطري استهان بكل شيء ولم يحترم هذه الأمة وكيانها.

واعتبرت مستشارة الرئيس المصري الأسبق أن القرار الذي اتخذته دول عربية بقطع العلاقات مع قطر لم يُتخذ من قبل تلك الدول بقدر ما اتخذته أساساً الأسرة الحاكمة في قطر، التي أبدت إصراراً على الانفصال عن الأمة وأمنها، وأن تكون جزءاً وضلعاً أساسياً في تهديد الأمة.

وأوضحت سكينة فؤاد أن قطر تحولت إلى مقر دائم لكل من يريد أن يضرب أو يهدد أمن الأمة العربية، كما أدت دوراً في حماية تلك الجماعات الإرهابية التي تضرب مصر والدول العربية، معتبرة أن قرار قطع العلاقات ليس هيناً ولم يكن مُتمنى، إذ كان الأفضل أن تلتئم الأمة وتوحد نفسها ومواقفها، لكن ما فعلته قطر كان يتجاوز كل الحدود القومية والإنسانية والأخلاقية، وبالتالي جاءت تلك القرارات.

وفي السياق ذاته، أكد القانوني المصري المحامي طارق محمود أنه بعد ثورة 30 يونيو، تمت ملاحقة قطر بعدد من البلاغات والدعاوى القضائية، من بينها دعوى تطالب بطرد السفير القطري من القاهرة، وهي الدعوى المنظورة حتى الآن في هيئة المفوضين حالياً في مصر، وذلك مع تأكد دور قطر في التحريض ضد مصر ودعم العناصر الإرهابية وتحريضها ضد الدولة ومؤسساتها المختلفة، فضلاً عن دعوى قضائية أمام القضاء الإداري تطالب باعتبار دولة قطر دولة راعية للإرهاب وداعمة له.

وإضافة لذلك، دعوى قضائية أمام القضاء المستعجل بالإسكندرية تم تقديمها عقب عملية محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق، ومع الإعلان عن تورط قطري في دعم العناصر التي قامت بتلك العملية، تطالب الدعوى باعتبار قطر دولة داعمة للإرهاب أيضاً. وأضاف محمود قائلاً: «بعد تفجير الكنيستين، تفجيرات أحد السعف التي استهدفت كنيستي مار جرجس في طنطا والكنيسة المرقسية بالإسكندرية، تم تقديم بلاغ ضد أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، يؤكد أن قطر متورطة في تلك العمليات الإرهابية التي تشهدها مصر».

إساءة للجيش المصري

وقال المحامي المصري الأمين العام لائتلاف دعم صندوق «تحيا مصر» إنه قد ساق في بلاغاته عدداً من الأدلة التي تثبت التورط القطري في دعم الإرهاب، كما أنه تقدم بدعوى ضد قناة الجزيرة القطرية، لما تمارسه من إساءة لمؤسسات الدولة المصرية، عقب أن عرضت فيلماً مسيئاً للجيش المصري أثار لغطاً في الشارع المصري.

واستطرد محمود: «بعد التأكد تماماً من ضلوع قطر في دعم الإرهاب وتحريضها الدائم ضد مصر، استجمعت كل الأدلة والقرائن، وسوف أتقدم بها إلى الهيئة التحضيرية بالمحكمة الجنائية الدولية الأسبوع المقبل، وأتهم أمير قطر بدعم التنظيمات المتطرفة في العالم لوجستياً ومادياً، وأطالب بمحاكمته دولياً».

وفي سياق متصل، شدد محمود على أن «التوجه القطري للدولة الفارسية يؤكد المواقف التي سبق أن أوضحتها مصر، والتي أكدت مرّات عديدة أن الكيان القطري يغرد خارج السرب العربي، وأن قطر إرهابية تمارس هذا الإرهاب وتدعمه»، متوقعاً أن تشهد الفترة القصيرة المقبلة تسريع وتيرة العلاقات الوطيدة بين قطر وإيران.

جراحة مؤلمة

على صعيد متصل، أثنى قائد لواء شبام المكلف بحماية المكلا وميناءها سليمان بن غانم على قرار قطع العلاقات مع قطر. وأضاف «منذ العام 1995 لعبت دوراً لا يتناسب ولا يتوافق مع سياسات مجلس التعاون وظهر ذلك جلياً في كثير من المواقف تجاه كثير من القضايا هذا أولاً وثانياً علاقاتها مع إسرائيل وبالمنظمات الإرهابية والتي أصبحت داعما رئيسياً لها في كثير من البلدان».

وباختصار منذ سنوات السياسة القطرية أشبه ما تكون بالسرطان الذي نما في الجسم الخليجي والعربي وجاء الوقت المناسب لاستئصاله بعمليه جراحية مؤلمة. لذلك أعتقد أن هذا القرار سيضع حدا لكثير من التجاوزات القطرية ويحد من نشاط كثير من المنظمات الإرهابية واستنهاض الشعب القطري ليقول كلمته في حكامه وسياساتهم المناهضة للأمن القومي العربي والتغريد خارج الصف الخليجي والعربي.

قرار صائب

أما السياسي اليمني علي البخيتي فرأى أن قرار قطع العلاقات مع قطر صائب ويؤكد أنه لا فرق بين إرهاب المجموعات المسلحة وبين إرهاب الأنظمة، واستغرب مغامرة نظام قطر بالتضحية بعلاقاته مع السعودية والإمارات ودول عربية أخرى مقابل تمسكه بتنظيم الإخوان وشخصيات متهمة بالتطرف.

من جهته، طالب أمين عام حزب جبهة التحرير علي المصعبي حكومة قطر مراجعة سياستها المتناقضة مع التوجه العام العربي والخليجي والدولي، ورأى أن قرار مقاطعتها من أهم الدول العربية يأتي في سياق الاعتراض على تلك السياسات.

مصر.. مخططات لتفتيت الأمة

اعتبرت فعاليات مصرية أن سياسات حكام قطر، على رأسهم أمير البلاد تميم بن حمد، مهددة للأمن القومي العربي إذ لعبت دوراً تحريضياً ، وكان لا بد من اتخاذ إجراءات رادعة بحقها.

وقالت الكاتبة المصرية البارزة سكينة فؤاد، مستشارة الرئيس المصري الأسبق عدلي منصور، إن ما فعلته الدوحة يتجاوز كل الحدود القومية والإنسانية والأخلاقية، مشددةً على أن سياسات أمير قطر تميم بن حمد مُهددة للأمن القومي العربي، وكانت السبب الرئيس وراء قرارات قطع العلاقات معها، في الوقت الذي لفتت فيه إلى إسهام قطر في مخططات تفتيت الأمة.

وقالت لـ«البيان» إن قطع العلاقات مع قطر جاء على خلفية ما ارتكبه حكام قطر من ممارسات بحق الأمة العربية، ذلك أن تلك السياسات -مع الأسف- تأتي استكمالاً للمخططات الاستعمارية، كما تدعم تلك السياسات الجماعات الإرهابية، وتواصل

تناقضات ومواقف

بداية الأزمة مع قطر لم تكن وليدة اللحظة بل تعود لتاريخ من السياسات والمواقف المتناقضة، نستعرض عدداً منها من عام 1992 حتى الآن.

1992
واقعة «الخفوس» معركة عسكرية قصيرة وقعت بين قطر والسعودية انتهت بسيطرة الأخيرة على منطقة الخفوس

1994
حرب اليمن
خرجت قطر عن الصف الخليجي في موقفها بشأن الانفصال في اليمن

1995
انقلاب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على والده وتوليه الحكم
إسقاط جنسية المئات من قبيلة آل مرة وتهجيرهم إلى السعودية
بعد عام 1995
اتبعت قطر سياسات إقليمية مخالفة للإجماع الخليجي
1 دعمت جماعات متطرفة
• جماعة الإخوان
2 أصبحت قناة الجزيرة منصة لانتقاد الدول وإثارة الفتن

1996
• الاعتراض على تعيين السعودي جميل الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي مقابل مرشح قطر
• مقاطعة الجلسة الختامية لقمة مسقط الخليجية

2002
تعرض قناة الجزيرة لمؤسس المملكة الراحل الملك عبد العزيز أدى لسحب السعودية سفيرها من الدوحة

2007
حضور نجاد القمة الخليجية
فرض الشيخ حمد أمير قطر آنذاك حضور الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد

2011
الانسحاب من المبادرة الخليجية للحل في اليمن
دعم جماعات ركبت موجة ما سمي بالربيع العربي

2013
انقلاب ناعم ينحي الأب حمد عن الحكم لصالح نجله تميم

2014
سحب السعودية والإمارات والبحرين سفراءها من قطر
احتجاجاً على عدم امتثال قطر لاتفاق نوفمبر 2013 بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مع إعادة السفراء بوساطة كويتية

2017
24 مايو
دفاع تميم عن حماس وحزب الله، وإيران، وإبراز مواقفها علناً
3 يونيو
قرصنة حساب وزير خارجية البحرين خالد بن أحمد آل خليفة في تويتر
5 يونيو
قطع دول خليجية وعربية وأجنبية علاقاتها الدبلوماسية مع قطر
منح الدبلوماسيين 48 ساعة للمغادرة

فوضى قطرية طويلة الأمد

خلقت قطر الفوضى في أعقاب أحداث إقليمية أبرزها التخلص من حكم جماعة الإخوان في مصر

استخدام إيرادات الغاز والنفط الضخمة في تمويل جماعات متطرفة ومسلحة وممارسة سياسات متناقضة

غرافيك: محمد أبوعبيدة
البيان

أكدوا أن قطع العلاقات بين الدول مكفول في القانون الدولي

قانونيون يطالبون بتحقيق شامل بشأن دعم قطر للمجموعات الإرهابية

لا تهاون أو تردد فيما يخص الأمن الوطني وأمن دول الخليج العربي

جمال السميطي: قطع العلاقات مع قطر مصلحة قومية

زايد الشامسي: نحن مع حكومتنا قلباً وقالباً.. ودور قطر صدمنا

محمد المرزوقي : أسانيد تثبت تدخل الدوحة في شؤون الدول الأخرى

■ دبي، أبوظبي - موفق محمد، رامي عايش

طالب قانونيون بفتح تحقيق شامل وشفاف بشأن دعم قطر للمجموعات الإرهابية في اليمن وغيرها من الدول، بعد ما تكشف من حقائق مريبة حول الدور القطري في هذا الصدد.

وشددوا لـ«البيان» على ضرورة نشر نتائج هذا التحقيق والاقتصاص ممن يثبت تورطهم، مؤكدين أن قطع العلاقات بين الدول مكفول في القانون الدولي الذي يتيح لأي دولة قطع العلاقات مع «أخرى» للحفاظ على كيانها ومصالحها وضمان أمنها واستقرارها، لافتين إلى أن الأمن القومي للدول يتصدر قائمة أولوياتها وسياساتها الخارجية، «وهو أهم قيمة ترتكز عليها الدول».

قناعات

وأكد القاضي الدكتور جمال السميطي مدير عام معهد دبي القضائي، أن الإمارات قررت قطع علاقاتها مع قطر استناداً إلى تقارير ومشاورات وقناعات بأن هذا الإجراء يصب في مصلحتها القومية وأمنها وأمانها واستقرارها السياسي والاجتماعي والاقتصادي وغيره من القطاعات المهمة التي ترتكز عليها أي دولة.

وأوضح السميطي لـ«البيان»: «المصلحة القومية مرتبطة بالدرجة الأولى بالأمن، والاستقرار الداخلي».

أمل

وعبر السميطي عن أمله أن تعود العلاقات القطرية مع دول الخليج إلى وضعها الطبيعي وسابق عهدها الذي يليق بروابط الأخوة والنسب والتعاون ووحدة الثقافة واللغة فيما بين «الدول الشقيقة» بما فيها قطر. وقال: «مما لا شك فيه أن أبناء الإمارات بصفة خاصة، وأبناء دول الخليج بصفة عامة، لا يتمنون انقطاع العلاقات بين أي دولة خليجية وشقيقتها»، مضيفاً «لا أحد منا يرغب في وصول العلاقات الخليجية فيما بينها إلى هذا الحد، لكن في العموم، فإنه وبموجب القانون الدولي فإنه من حق أي دولة قطع علاقاتها مع دولة أخرى للحفاظ على كيانها ومصالحها، سواء كان هذا الكيان سياسياً، أو اجتماعياً، أو اقتصادياً، أو أمناً قومياً».

قرار

من جانبه، قال المحامي زايد الشامسي رئيس جمعية الإمارات للمحامين والقانونيين: «نحن مع حكومتنا قلباً وقالباً في قرارها بقطع العلاقات مع حكومة دولة قطر نظراً لما فيه من مصلحة الوطن والمنطقة برمتها»، مؤكداً أن الدول الخليجية لن تفك اللحمة فيما بينها، إلا إذا تأكدت أن هناك صوتاً نشازاً يغرد خارج السرب من خلال تصرفات غير مسؤولة بما يلحق الضرر بمجتمعنا الخليجي ككل.

وأضاف الشامسي: «تربطنا بالشعب القطري علاقات أخوة ونسب وصداقة، ونحن نتمنى له الخير دائماً، لذلك ندعو الحكومة القطرية للعمل على إعادة الأمور إلى نصابها بجد وسرعة حتى لا يزداد الشرخ بين الشعوب». وتابع: «إن ما سمعناه خلال الأيام الماضية حول الدور القطري في دعم ميليشيات الحوثي باليمن والحشد الشعبي في العراق وغيرها من القوى الإرهابية، إضافة إلى الارتماء الواضح في الحضن الإيراني، شكل لنا صدمة حقيقية، لأنه يضر بمصالح جميع شعوب منطقتنا بما فيهم الشعب القطري نفسه».

لحمة

وشدد الشامسي على أن إعادة اللحمة ما بين دول الخليج العربي وقطر تحتاج أولاً إلى التخلص من رؤوس الإرهاب الذين تؤويهم الحكومة القطرية، والابتعاد عن المشروع الإيراني بالمنطقة، والعودة إلى الحضن الخليجي والعربي، مؤكداً أنه لا تهاون أو تردد فيما يخص الأمن الوطني وأمن دول الخليج العربي.

إجراءات

وحول التبعات القانونية لقرار قطع العلاقات، أفاد المحامي محمد محمود المرزوقي، أنه «بموجب إعلان الإمارات والسعودية والبحرين ومصر واليمن وغيرها من الدول قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة قطر، فإنه سيتم إغلاق جميع السفارات القطرية، مع إسناد المهام الموكلة إليها إلى دولة أخرى بهدف حماية ممتلكات هذه الدولة في كلا الجانبين». وأضاف: «تنظم اتفاقية فيينا الصادرة في عام 1961 كافة الإجراءات المتعلقة بالعلاقات الدبلوماسية بين مختلف دول العام، ووفقاً لبنود الاتفاقية فإنه في حالة قطع العلاقات الدبلوماسية، فإنه بالإمكان حرصاً على حقوق ومصالح مواطني هذه الدولة أن تعهد بمسؤولية تسيير أمورها إلى دولة ثالثة». وأوضح المرزوقي أن قطع العلاقات الدبلوماسية يعتبر أقصى تعبير عن سوء العلاقة مع دولة قطر، كما أن دبلوماسييها غير مرغوب فيهم بموجب المادة 9 من اتفاقية فيينا، ما يعني أن عليهم المغادرة بكل احترام حسب المواد 39 و44 من الاتفاقية، لافتاً إلى أن قطع العلاقات مع دولة قطر لم يأت بين ليلة وضحاها، لكنه جاء بعد أسانيد تفيد بتدخلها في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

أكدوا نفاد الصبر من تصرفاتها في شق الصف

مغردون: اخترنا وحدة المصير وقطر اختارت الإخوان وإيران

■ دبي - سعيد الوشاحي

عبّر مغردون داخل الدولة وخارجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال وسم #قطع_العلاقات_مع_ قطر، عن استيائهم من السياسة التي تتبعها الحكومة القطرية القائمة على دعم مجموعات متطرفة؛ لنشر الإرهاب وزرع الفتنة وإلحاق الضرر بالدول المجاورة، وهو ما يتناقض مع توجهات دول الخليج والسياسات التي تتبعها، بهدف توفير الاستقرار السياسي لشعوب المنطقة والعالم، لافتين إلى أن الخليجيين اختاروا وحدة المصير الخليجي، فيما اختارت قطر الإخوان وإيران ومن لف لفهم.

وأبدى مغردون اعتزازهم بالشعب القطري الذي لا علاقة له بتبعات السياسة العشوائية التي تتبعها حكومته، مشيرين إلى أنه المتضرر الأول من التخبط الذي تتبعه قيادتهم طيلة السنوات الماضية، متجاهلةً حقوق الجيرة ووحدة المصير المشترك.

تذاكٍ

وفي هذا الصدد، قال الدكتور علي النعيمي الأكاديمي، والناشط في المجتمع المدني، والمدير العام لمجلس أبوظبي للتعليم: «ما زالت القيادة القطرية تتذاكى وتستخدم أساليب المراوغة والأكاذيب نفسها التي استخدمتها منذ عام 1995، وتنسى أنها في مرحلة الحزم»، وتابع: «القيادة القطرية تماطل وتطلب الحوار، وتتجاهل أن المطلوب هو التزامها بالاتفاقيات التي وقعت عليها ولم تلتزم بها».

■ المغردون عبروا عن استيائهم من سياسة حكومة قطر القائمة على دعم الإرهاب

وأضاف: «اخترنا خادم الحرمين واختاروا المرشدين وقبل رأس شيخ الفتنة».

من جانبه، دوّن علي بن تميم، المدير العام لشركة أبوظبي للإعلام، رئيس تحرير موقع 24 الإخباري: «الإمارات والسعودية حسمتا الموقف، قدمتا الاستقرار على الفتنة.. التنمية على الفوضى، والحزم على التخاذل والأمل على اليأس». وأضاف: «من عجائب الدهر وبلايا الزمان أن المشايخ (المتقطرنين) يروّجون لأحاديث بعد صمتهم المريب خلال نشر قطر الفوضى والفتن».

معلومة

وفي السياق ذاته، نوه أحد المغردين: «معلومة مؤكدة للعالم العربي ولا بد من معرفتها، قطر حاولت بث الفتن في الإمارات والسعودية والبحرين، وحكومتها معروفة منذ فترة طويلة بدعم الإرهابيين في القطيف والبحرين، وتتآمر ضد الخليج مع الحوثيين في اليمن».

ودوّن مغرد آخر: «ليعلم شعب قطر ما فعلته حكومته وأدى إلى هذه النتائج الوخيمة التي ظلمت الشعب، وهناك فرق بمن تلطخت يده بعار دعم الإرهاب والإخونجية وبين من يريد استقرار وأمن الشعوب».

وكتب أحدهم: «أنا لا أفهم في السياسة كثيراً، لكنني مدرك أن السير وراء الملك سلمان وحنكته من بعد الله سوف يوصلنا إلى بر الأمان»، مضيفاً: «يجب أن تعود قيادة قطر لرشدها، وتكف عن العبث بدماء الخليجيين، فالأرواح ليست محلاً للتلاعب، ويجب أن تتوقف الحكومة القطرية من حيلة «معي في النور، وتطعنني في الخفاء».

وقال مغرد: «ما زالت قطر تعيش في وهم العظمة برغم ما يواجهه القطريون وما ينتظرهم من صعوبات، وما زال تميم في غيبوبة متناسياً مصالح شعبه»، فيما ذكر آخر: «لا نعلم على ماذا يتكبرون وهم لا يملكون شيئاً، حتى المجال الجوي تصدقت البحرين عليهم ببعض ما عندها».

وتابع أحدهم: «استقطبت قطر المنظمات الإرهابية دون استثناء، وأسهمت في عمليات التمرد وبث الفوضى وتقويض الأمن والتستر على المطلوبين».

وأكد مغردون أن مقاطعة دول كبرى لقطر هي فرصة لها لمراجعة مواقفها وتحديد سياستها في الفترة المقبلة، هل هي مع دول الخليج أم مستمرة في تحالفها مع إيران، وقالوا: «القرار أصبح بيد الحكومة القطرية، إما أن تعود للحضن الخليجي وإما تبقى بحضن إيران، ولا يمكن أن تفعل العواطف الشعبية في هذه المرحلة أي دور، ومهما كانت شعوب الخليج على يد واحدة، فإنه لا بد أن تكون سياسة قادتها واحدة، ويجب ألا ينشق تميم عن الصف الخليجي»، ودوّن أحدهم: «أعتقد أن قطر بعد القطيعة عرفت حجمها وقيمتها التي لا تذكر دون الدول المجاورة مثل المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة».

وفي الوقت الذي تتوالى فيه التغريدات عن مقاطعة قطر، جدّد المغردون ولاءهم لقادتهم، وأنهم مع القرار الذي اتخذوه لحماية بلدانهم من الفتن التي تحاول قطر بثها بأساليب مختلفة، حيث قال أحدهم: «نحن خلف قيادتنا ماضون، وعن حدودنا حامون، وللغدر مقاطعون»، ودوّن آخر: «امضِ يا قيادتنا في حماية بلدنا، وأرواحنا نقدمها لتراب الأوطان رخيصة ومن دون تردد»، فيما كتب آخر قائلاً: «قيادة الإمارات تمضي لراحة شعبها واستقرار المنطقة، فلها كل الولاء والطاعة، ونحن رهن إشارة قيادتنا»، وعلّق آخر: «دول الخليج نفد صبرها على تصرفات قطر المراهقة، والشعوب باتت تميز بين اليد التي تبني وتقدم شهداءها وبين اليد التي تعمل في الخفاء وتغدر بجيرانها». وعلى غرار وسم # قطع_العلاقات_مع_قطر_، نشط وسم آخر، وهو يعكس رأي المغردين في دول الخليج #اخترنا_سلمان_ والسعودية، وهو رد على حكومة قطر التي اختارت التقارب مع إيران المعادية بسياستها وأعمالها دول الخليج، حيث قال المغردون إن شعوب الخليج وقياداته اختارت السعودية والملك سلمان ملك الحزم الذي تبرز حنكته يوماً بعد آخر في معالجة القضايا المحيطة في المنطقة ولم شمل العرب والعالم الإسلامي على يد واحدة، ودوّن أحد المغردين على الوسم: «اختيار الشقيق الصادق واجب تقتضيه مصالح الشرع ومصالح المواطن، اليوم أصبح الوقوف في صف المملكة أمراً لا يقبل أنصاف الحلول».

أكدوا أن نهجها ضار بأمن العرب ومصالحهم.. ومعادٍ للإنسانية جمعاء

مثقفون إماراتيون: قطر حاضنة الإرهاب والفكر المتشدد

■ **أبوظبي، دبي، الشارقة - عبير يونس ووفاء السويدي وداليا بسيوني وخلود حوكل**

أكد مثقفون وكتّاب إماراتيون أن موقف قطر الداعم للإرهاب وتوجهاتها وأجنداتها المحفزة للإرهابيين والمفرّخة لتنظيماتهم المتنوعة، ينضوي في سياق توجهها المؤامراتي الخبيث، المزمن، ضد دول الخليج العربي والعالم العربي..لا بل ضد التعايش والسلم في العالم بأكمله. كما شدد هؤلاء على أن الفكر والسلوك القطريين معاديان للإنسانية جمعاء.. وهما هدامان وتخريبيان ينفثان سموم الإساءات والتشويه في كل اتجاه.إذ تستعين في هذا النهج بماكينة إعلامية وثقافية مشبوهة ولاأخلاقية.

ونوّه المثقفون في مشاركاتهم وأحاديثهم، بموقف وقرار قطع العلاقات مع قطر، لأن ذلك، حسب ما رؤوا، أصبح في حكم الضرورة بعد أن غدت نصيرة علنية للإرهاب، وتمعن في التطاول وتغلو في مؤامراتها.. لا بل لا تتوقف عن التحالف مع أعداء الأمة العربية.. علاوة على كونها لا توفر أياً من الأساليب لتحقيق مآربها العاكسة لكم الضغينة والحقد لديها، تجاه إخوانها.. ونحو البشرية جمعاء.

طعنة في الظهر

يقول علي عبيد الهاملي مدير مركز الأخبار في مؤسسة دبي للإعلام-نائب رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم في دبي: سيمثل يوم الإثنين، الخامس من يونيو 2017، نكسة لكل من يحاول أن يستخف بأمننا ويشكل تحالفاً مع أعداء دول مجلس التعاون الخليجي والأمة العربية، أياً كان من يفكر بذلك. وما حدث في هذا اليوم ليس وليد اللحظة، أو الأيام القليلة الماضية، وإنما هو نتيجة أكثر من عقدين من المؤامرات والمكائد التي كان يدبرها النظام الحاكم في قطر لجيران قطر من دول مجلس التعاون الخليجي، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، ولدول عربية كثيرة، في مقدمها جمهورية مصر العربية. فعلى مدى العقدين الماضيين مارس النظام القطري أسوأ أشكال تعامل الجار مع جاره، والشقيق مع شقيقه، وتحالف مع أسوأ الأعداء، وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين والنظام الإيراني والمنظمات والجماعات المتطرفة، مثل القاعدة والنصرة وحزب الله وحماس، وغيرهم من الذين يناصبون دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية العداء، ويسعون إلى زعزعة أمن المنطقة، ونشر الفوضى والخراب في كل مكان.

ويتابع الهاملي: إذا كانت تصريحات أمير قطر الأخيرة التي حاول النظام القطري أن يتملص منها، جاءت في توقيت أحوج ما تكون الدول العربية والإسلامية فيه إلى تكاتف أبنائها، فإن موقف السعودية والإمارات والبحرين ومصر جاء في وقت أحوج ما نكون فيه إلى الحزم والحسم، وعدم ترك قطر ومن يقف خلفها تستخف بقراراتنا، وتسعى إلى تقويض تحالفنا الذي عززته قرارات قمم الرياض. وهذا هو ما حدث، كي نضع النقاط على الحروف، ونعرف صديقنا من عدونا، فعندما تقرر قطر أن تقف في صف الأعداء يصبح من حقنا أن نتخذ ضدها أشد القرارات، فرغم محبتنا الكبيرة للشعب القطري، لكن مصلحة دولنا وشعوبنا أهم من عواطفنا، ولن يفرط قادتنا في أمن أوطاننا، خاصة عندما نتعرض للطعن في الظهر، وقد طعنتنا قطر في ظهرنا، فحق لنا أن نحمي ظهورنا.

عزلة تستحقها

يرى الروائي الدكتور حمد الحمادي، مدير إدارة الاتصال في المكتب التنفيذي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أن حكومة قطر سببت للتعاون الخليجي جرحاً وحرجاً. ويضيف: نقول لدولة قطر، احذر الحليم إذا غضب، وهذا بالضبط ما حصل بعد الحلم الطويل الذي تحلت به دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية والبحرين ومصر، مع السياسة المتلاعبة التي تبنتها حكومة قطر تجاه القضايا المصيرية. كنا نتمنى أن تعمل حكومة قطر على تبني مبادئ بعيدة عن شق الصف العربي ودعم الإرهاب، مالياً وإعلامياً ولوجستياً، والتعاون مع الأعداء، وكنا نتمنى أن توقف قطر أبواقها الإعلامية التي تحركها جماعات وأجندة خاصة لزرع الفتنة ومحاربة الأمة، وكنا نتمنى أن تعود قطر إلى مبادئ التعاون الخليجي الذي سببت له حرجاً وجرحاً غائراً، كثرت أمانينا لكن حكومة قطر أبت إلا أن تتعنت في صد أي محاولة للحفاظ على المبادئ الخليجية والعربية والثوابت الدولية في محاربة الإرهاب. يظل الشعب القطري شقيقاً لا ذنب له بالهاوية التي تمضي إليها حكومته، وتظل أواصر القربى بين الشعوب الخليجية قوية مثلما كانت، وسيكتب التاريخ الفرق الشاسع بين حكومات شريفة تدافع عن الأمة العربية وبين حكومة قطر التي باتت معزولة مع معاونيها من الجماعات الإرهابية التي استضافتها وموّلتها.

موقف جاء في وقته

بدورها، توضح الكاتبة د. موزة غباش، رئيس ومؤسس رواق عوشة بنت حسين الثقافي، أن موقف ونهج قطر غديا في مستوى لا بد معه من إجراءات حاسمة وفاعلة لتحجيمها ومنع تخريبها وإضراراها بمصالح الأمة العربية. وتستطرد: بكل أسف، نعيش أحداثاً سياسية مؤلمة بيننا كشعوب خليجية بسبب دولة قطر التي اختارت أن تنتصر للإرهاب والفكر الظلامي.. وهكذا، ونتيجة رعونتها وشرورها، برزت في هذا الإقليم المستقر أمنياً وسياسياً، سموم الشقاق والاضطراب والتوتر، مؤكدة أنّ مرد ذلك هو النهج القطري المعادي لمصلحة دول الخليج العربي وللعرب كافة.

وتضيف د. موزة: "أعتقد أن قطع العلاقات مع قطر إجراء كان لازماً منذ زمن طويل حين اتضح توجهها الداعم للإرهاب واشتغالها على تقويض استقرار دول الخليج العربي والدول العربية الأخرى، إضافة إلى إساءاتها وتصرفاتها المعيبة والضارة بمصلحة شعب قطر أولاً ثم شعوب دول الخليج العربي وشعوب العالم العربي جميعاً، ولا شك في أن دعم قطر للإرهاب في العالم كله إنما يعبر عن شبق السلطة لدى حاكم قطر ولدى الصهيوني عزمي بشارة".

علي عبيد: نظام متآمر تحالف مع ألد أعدائنا

حمد الحمادي: قطر شقت الصف العربي وخانته

موزة غباش: شرور الدوحة عكرت هدوء الخليج العربي

علي أبو الريش: أفعالها لا تمت بصلة للقيم العربية

حسن الزعابي: ردع رعونة قطر بات في حكم الضرورة

عدوة العرب

يشيد الكاتب والروائي علي أبوالريش بقرار قطع العلاقات مع دولة قطر، مبيناً أنه كان الخيار الأصوب والدواء الأنجع. ويضيف أنّ هذا القرار جاء صحيحاً ومناسباً لدولة مثل قطر ابتعدت كثيراً عن مبادئ وقيم مجلس التعاون الخليجي، ولا شك أن مثل هذا القرار صعب، وكل إنسان يحس بصعوبته، ولكن لا بد من البتر في حال وجود مرض عضال، كي لا يؤثر تأثيراً أكبر في حياة الإنسان.

ويتابع: ما تفعله قطر لا يمت بأي صلة للقيم العربية والإنسانية والإسلامية، ومن هنا لا يوجد حل ولا مجال إلا اتخاذ مثل هذا القرار، أتمنى أن يكون هذا القرار بمثابة ناقوس خطر للقيادة القطرية، وأن يتنبه الشعب هناك لما تقوم به القيادة التي اتخذت هذا النهج المسيء.

ويندد أبوالريش بدعم قطر للإرهاب، موضحاً أن الإرهاب وفي أي مكان.. وسواءً أكان تحت مظلة دولة أو عصابة أو جماعة هو مرفوض جملةً وتفصيلاً، ولا تقبله جميع الديانات، وبطبيعة الحال ترفضه الدول العربية.

ويختم: رعاية قطر للإرهاب هو صدمة حضارية وسابقة تاريخية لم تحدث في المنطقة الخليجية، إن منطقتنا لم تتعود على أن ترعى بيئة الإرهاب وسفك الدماء، فهي بيئة متعودة على التلاحم. وقد حدثت مثل هذه التصرفات من قطر لأنها دولة تشعر بعقدة نقص، وربما مثل هذا أدى إلى أمراض نفسية ساقتها وستسوقها إلى الجحيم.

ويستثني أبوالريش الشعب القطري قائلاً: رغم ما حدث، إلا إننا نعتز بالشعب القطري الشقيق.

حضن الإرهاب

«داعم للإرهاب ومؤصّل له»، تلك هي الصفة الأساسية التي يجدها الكاتب حسن الزعابي مؤسس دار مداد للنشر، تعبر أكثر عن حقيقة دولة قطر وعن سمات نهجها. ويقول أيضاً: نأسف أن تكون دولة قطر اليوم هي الداعم الأكبر للإرهاب في المنطقة العربية، من خلال دعمها للجماعات المتطرفة وتنظيم الإخوان الإرهابي وإيوائها لإرهابيين واحتضانهم وتدريبهم، إضافة إلى قناتها التلفزيونية، الجزيرة، التي تدعم الإرهاب بشكل علني وملموس.. وكل ذلك يؤكد لنا أن ما تقوم به قطر من ممارسات هو دعم واضح للإرهاب.

وأما عن قطع العلاقات معها، فيعلق الزعابي: «اتق شر الحليم إذا غضب» تلك حكمة يجب على قطر أن تقرأها جيدا في هذه الأيام، فدولة الإمارات والمملكة العربية السعودية ودول الخليج ليست عاجزة عن ردع شرورها ورعونتها، بكل الوسائل الممكنة، ذلك عندما يحتاج الأمر. إذاً، عليهم في قطر أن يتعظوا ويعرفوا أن للصبر حدوداً، فمثل هذا القرار بقطع العلاقات مع قطر، لم يأت بين ليلة وضحاها، بل بعد صبر طويل على ما تقوم به من سياسيات تشكل خطراً على الأمن القومي العربي، حيث نفد صبر الدول التي اتخذت هذا القرار، والذي نشيد به لأنه حق من الحقوق السيادية التي كفلها القانون الدولي، إضافة إلى أنه حماية للأمن الوطني من مخاطر الإرهاب والتطرف.

وينهي الزعابي حديثه: دولة قطر طغت وتعدت على الأمن الخليجي والعربي من خلال إنشاء حاضنات إرهابية من شأنها أن تزعزع الأمن وتثير بئر الفتن في المنطقة العربية وتشق الصف الخليجي. وإذا لم تتوقف عن ذلك، فدول الخليج قادرة على ردعها. ولكن نأمل بأن تفيء قريباً إلى أمر الله.. وأن تستفيق من سكرة غيها.

«الدولة القزم» تتلاعب بالذمـ

دعم الإرهاب يهدد «مونديـــال

- اللجنة المكلفة بالملف القطري خططت مبكراً لاستخدام الرشاوى
- «إمبراطور» الفساد جاك وارنر يفضح أسرار حملة 2022
- الفرنسي جيروم فالكه يكشف في رسالة إلكترونية تفاصيل شراء المونديال
- تهديد بلاتر يجبر قطر على سحب بن همام من سباق الرئاسة

■ 2 ديسمبر 2010 أسوأ لحظة في تاريخ كرة القدم | أرشيفية

■ إعداد: البيان

مـا زرعت يداهـا تجني قطـر، لم يدر بخلدها ربما أن ينقلب عليها ما اقترفت من جـرم وما دفعت من رشـى للظفر بتنظيـم كأس العالـم 2022، لـم ينس لهـا العالـم ذلك ويبدو أنّـه لن يفعل، فها هـي أكبر عتـاة منتخباتـه والفائز بآخر نسخة «المنتخب الألماني» يلوّح بمقاطعة المونديال بعد تكشّـف دعم قطر الإرهاب فالقلق بادٍ على مسؤوليه الذين يعتزمون إبلاغ الحكومة الألمانية بمخاطر هـذه القضيّة التي باتت تمثّل هاجساً كبيراً لهم، بينما الاتحاد الدولي لكرة القـدم «الفيفـا» خائف في الآن ذاتـه فـي صمت مـن مخاطـر إقامة مونديال فـي بلد يطارده دعم الإرهاب مـن طريق ومـن الآخـر فضائح ملف العمال الأجانب في منشآت المونديال.

ولم يسـتعبد رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم راينهارد جريندل، من الناحية المبدئية مقاطعة منتخب «المانشافت» لـكأس العالم 2022 في قطر وذلك بعد دعمها للإرهاب.

وقـال جريندل فـي مقابلة نُشـرَت أول من أمس علـى الموقع الإلكتروني للاتحاد الألماني: «لا تزال هناك خمسة أعوام حتى انطـلاق المونديال، وخلال هـذا الوقت لابـد أن تكـون الأولوية لوضـع حلـول سياسـية للتهديـدات بالمقاطعة، لكن هناك شـيئاً ثابتاً بغض النظر عن هذا وهو أن البطولات الكبرى لا يمكن أن تُلْعَب في بلدان ناشطة في دعم الإرهاب».

ولم يخـف جريندل اعتزامه الاتصال مـع الحكومـة الألمانيـة بعـد تلقيه الاتهامـات الراهنة والخطيـرة باهتمام بالغ وبقلق على حد قوله.

وفيمـا لم يعلّق الاتحاد الدولي لكرة القـدم «الفيفـا» بعد علـى الأحداث، لفـت إلى أنـه يجري اتصالات بشـكل منتظـم مـع اللجنة المنظمـة المحلية وجهات أخرى مهتمة بالشؤون المتعلقة بمونديـال كأس العالم 2022، فيما كان «الفيفا» قد أعلن تصريحات مشـابهة، بعد توجيه انتقادات إلى الظروف التي يعمل بها العمال الأجانب في منشـآت كأس العالم في قطر.

وتحدث جريندل العضو السـابق في البرلمـان عن حزب المستشـارة انجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي، والعضو الحالي في لجنة الحكم الرشـيد التابعة للفيفا، عن فشـل القيام برحلة إلى قطر في مايو الماضـي، قائلاً: «كنت أود أن آخذ صورة بنفسـي عـن الموقف على الأرض في مواقع البناء وتوجيه أسـئلة حرجة في قطر، غير أنّ القطريين ألغوا زيارة كان مقرراً القيام بها مباشـرة بعد كونغرس الفيفا في البحرين»، منّهاً إلى أنّ إلغاء الزيارة جاء قبل وقت قصير من موعدها المقرر.

لقـد كان أصل الحكايـة عندما أفاق العالـم على صدمة كبرى في الثاني من ديسـمبر 2010، بإعـلان «الفيفا» منح قطر شـرف تنظيم مونديال 2022، على حسـاب الولايـات المتحـدة الأميركية وأستراليا، في واحدة من أكبر المفاجآت غيـر المنطقيـة التي عرفتهـا الرياضة، ومنذ تلـك اللحظـة بدأت تسـاؤلات العالم عـن الطريقة التـي تمكنت بها قطـر أو الدولة القزم كمـا يطلق عليها في كثير من وسـائل الإعلام الغربية من الوصول إلى منحها الاستضافة.

يبـدو أن العقليـة القطرية المعتادة على الفسـاد، والوصـول إلى الأهداف بأسهل الطرق، مستخدمة ثروتها بشكل غيـر مشـروع من أجل تحقيـق غايات أجهدت الدول سـنوات وسـنوات من أجـل الوصـول إليهـا، إلّا أنّ العقليـة القطريـة التي تعتقـد أن الأموال هي كل شـيء، لا يمكـن أن تتغيـر فبعـد أن صنعـت منتخبات بسـرقة مواهب الـدول الأخرى، ها هي تسـرق شـرف تنظيـم أكبر بطولة في العالم الرياضي، وحتماً ستواصل في طريقها الفاسد من أجل الحصول على غايات يسـعى إليها الآخرون بشرف ونزاهة.

ولعـل أول من تنبه إلـى هذا الأمر كان الفرنسي جيروم فالكه الأمين العام السـابق لفيفا، وأحد رموز الفسـاد في المنظمة الدولية الرياضية، وكان طبيعياً جداً أن يلاحظ الفاسد فالكه التصرفات التـي يقوم بها الملف القطري من أجل الحصول على شـرف تنظيـم مونديال 2022، فلا يكشـف الفاسـد إلا فاسـد مثله.كشفت رسالة إلكترونية لفالكه تمّ نشـرها من قبل جـاك وارنر أسـطورة الفسـاد فـي الفيفا، قال الأميـن العام للفيفا وهو يتحدث عن مساعي محمد بن همام للحصـول على منصب رئيس الفيفا: «هـذا الأمر غريـب، يعتقد بن همـام أنه سـيحصل على دعـم العالم العربـي ضد بلاتر، هذا أمر لا يمكن أن يحدث، عليـك أن تؤكد دعمكم لبلاتر، وكذلـك منطقة كونـكاكاف، هذا عدم احترام لبلاتر، إنه يبحث عن رئاسة فيفا على حساب الرجل الذي قاده إلى قمة العالم، لا يمكن أن يحصل على أصوات تكفي لذلك». وختم فالكه: «هل يعتقد بن همام أنه سيشتري رئاسة الفيفا كما أشترى حق تنظيم مونديال 2022».

تخطيط مبكر

وكان مـن الواضـح أن الملف القطري من أجل تنظيـم مونديال 2022، يدرك أن لا قدرة له على التغلب على الملف الأميركي أو الأسترالي بطريقة مشروعة، لـذا كان يخطط منـذ البداية من أجل أن يتلاعـب بالأصـوات، ويحصل على أكبر قدر ممكن من الأصوات عبر شـراء ذمم أعضاء المكتـب التنفيذي للاتحاد الدولي، لذا كانت الخطوة الأولى، والتي اسـتغرب منها العالم فـي ذلك الوقت ولكن الجميع عرف السبب لاحقاً، هي إبعاد محمد بن همـام عن لجنة ملف قطر 2022، وتبين السـبب بعد أن تكرر اسـم بن همام في جميع علميات شراء الأصـوات، وكان هو العامل المشـترك لجميـع عمليات الفسـاد، وكان الملف القطري ينفي بشـدة مشاركته في شراء الأصوات، أو اتهامات الفسـاد، مدعين أن بن همـام تصرف بمفرده، بل وصل الحـال أن أمرت الحكومـة القطرية بن همام بالانسـحاب من سابق رئاسة فيفا قبل ساعات من التصويت، حتى ترضي بلاتر الذي هدد بإثارة موضوع استضافة مونديـال 2022، إذا خسـر الانتخابات، كما تعهـد في الوقت نفسـه، بحرمان قطر مـن تنظيـم البطولـة إذا فاز في الانتخابات، لتسـارع الحكومة القطرية بالضغـط على بن همـام وتجبره على الانسـحاب علـى الرغم مـن ثقته في الفوز، إذ كان الرجل قد اشـترى بالفعل أصوات 137 عضواً بالجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم.

تأكيد

وبـدأت الشـكوك التي حامـت حول فوز قطر بشـرف تنظيم مونديال 2022 تتأكد، عقب كشـف صحيفـة صنداي

بلونيس يتحرر من نادي الجيش القطري بعد 18 شهراً

■ دبي - البيان

طـوال 18 شـهراً ظـل الفرنسـي زهيـر بلونيـس محتجـزاً رغما عـن إرادته في الدوحة، وكل ما جناه من ذنب هو رفضه القبول بالتهميـش من قبل نادي الجيش الذي تعاقد معه.

وتعـود القصة إلى عـام 2010، عندما وقـع بلونيـس عقـداً مع نـادي الجيش القطـري يمتد لخمـس سـنوات، وبعد مرور عـام واحـد فقط، أخطـرت إدارة النادي اللاعب، بأنه لن يشارك مجدداً مع الفريق، وحين طلب إنهاء عقده بدلاً عن أن يظل متواجداً بلا فائدة في كشـوفات النادي، طلبت من إدارة النادي أن يتنازل عن حقوقه، ولما رفض حرمته من الراتب ومنعت مغادرته للبلاد، إذ يشترط قانون العمـل القطري، أن يوافـق الكفيل على مغـادرة المكفول، ورفض نـادي الجيش منح بلونيـس إذن المغادرة حتى تدخل السويسـري جوزيف بلاتر رئيس «فيفا»، بعد ضغوطـات من المنظمات الحقوقية العالميـة، الـذي طالب من السـلطات القطريـة الإفـراج عن بلونيس فسـمح للاعـب بمغادرة قطر بعد 18 شـهراً من الحرمان.

معاناة

ويقـول بلونيـس إن الأمـوال التي كان يتوجـب على النـادي دفعها لـه بدأت بالتضـاؤل تدريجياً، حتى بدأ الجدال بين اللاعب والنادي، ولمدة 18 شهراً لاستيفاء موجبـات العقد، لكن النادي رفض الدفع وفقاً لأقواله، بعد أن ترك بالقليل أو حتى دون دخل ليعيل عائلته.

ونفـى الاتحـاد القطري لكـرة القدم حينها ادعاءات بلونيس، وأشـار القائمون عليـه إلـى أن بلونيس لم يقدم شـكوى رسمية ضد نادي الجيش.

وأضـاف: «أحاول أن أكـون أباً جيداً، وأسـتطيع فعل ذلك لحين وضع طفلتي

■ زهير بلونيس | أرشيفية

في السرير ليلاً، عندها أذهب إلى سريري وأبكي كالأطفـال»، وتابـع بقوله: «لقد أصبحت أكره نفسـي.. قامـوا بقتلي من الداخـل»، لكـن اللاعـب اليـوم يحاول السيطرة على حياته مجدداً.

«لقد دخلت منـزل أمي مجدداً، رجل مـع عائلته عاد زاحفاً لبيت أمه، لقد كان أمـراً محرجاً». وأضاف زهيـر قائلاً: «كل ما أود سـماعه هـو اعتـذار واحد، هذا هـو الأمر الوحيد الـذي يمكنه أن ينهي المعاناة النفسية التي أعيشها»

أما الآن، فقد انتقل لاعب الكرة ليعمل نادلاً في مطعم خاص بأحد أصدقائه في جنوب أسـبانيا، وبعد فترة أصيب خلالها بالكآبة والقلق وتداولت أخبار عن نزعاته الانتحاريـة، قـال حينها: «أشـعر وكأني رهينة، الحياة أصبحت أشـبه بالكابوس، ليس لي وحدي، بل على زوجتي وطفلتي الصغيرتين».

ولا تـزال القضية جاريـة بين النادي واللاعب، وقال شـقيق زهيـر، مهدي بلونيس، إن: «زهير مستعد للقتال حتى ولو تطلـب الأمر اللجوء إلى المحكمة الأوروبيـة»، مضيفاً:«الأمـر لا يتعلـق بزهيـر فحسـب، بل مـن الممكن أن المئات أو الآلاف عايشوا الظروف ذاتها التي واجههـا أخي.. إنه رمز للمأسـاة الإنسانية».

100 ضحية مقابل كل مباراة في «البطولة الملوثة بالدماء»

■ ظروف غير إنسانية يعيشها العمال في قطر | أرشيفية

■ دبي – البيان

وصفـت منظمة العفـو الدولية، مونديـال 2022 بأنها البطولة الملوثـة بالدماء، و التي من المتوقع أن يموت فيهـا 4 آلاف عامل من عمال تشـييد المباني الرياضية، بمعنى أن كل مباراة ستلعب سيكون قد مات في مقابلها 100 عامـل، كما قـال اتحاد النقابـات الدولية، أو كأس العالم المشينة كما وصفتها منظمات حقوق الإنسان.

وبالفعـل توفي حتى الآن 964 عاملا، حسـب تقرير نشرته شبكه سـي أن أن الأميركية، التي أكدت اعتراف السـلطات القطرية بالأمر و لكنها ادعت أن هؤلاء توفوا لأسباب طبيعية، وفي منشآت غير متعلقة بالمونديال.

فالدولة الصغيرة، التي تسـتضيف كأس عالم تريد أن يكـون مبهراً، بعـد اتهامات لها بدفع رشـاوى للحصول علـى حق التنظيم، جذبت عشـرات الآلاف من العمالة الرخيصـة، مـن الهند، ونيبـال وبنغلاديش، عاشـوا في ظـروف غير إنسـانية، ومآس تعـود إلى زمـن القرون الوسطى والعبيد. ونشرت وكالة إمباكت الاستشارية في مجـال أخلاقيات التجارة تقريراً حول ظروف عمال ورش بناء الملاعب التي تستضيف كأس العالم 2022 في قطر، خلص إلى أن العمال يعانون ظروفاً قاسية، كالعمل لمدة 18 سـاعة يومياً، وعدم الحصول على أي يوم راحة طيلة خمسة أشهر.

وجاء في التقرير الذي أعدته وكالة إمباكت الاستشـارية في مجال أخلاقيات التجارة وشـمل عشـر شركات تنفذ عقوداً مـن الباطن في ورش الملاعـب، أن نصف هذه الشـركات لا تمنح عمالها أي يـوم راحة، كما أضاف أنه في الحـالات الأكثر تطرفاً، لم يحصل بعض العمال على أي يوم راحة طيلة 148 يوماً (حوالى خمسـة أشهر) من العمل المتواصل.

وجاء في التقرير أنه من أصل الشـركات العشـر التي شملها التدقيق، حددت إمباكت ست حالات حرجة من عدم الامتثال، مشـيرة إلى أن هذه المخالفات تشـمل سـاعات عمل مفرطة (أكثر من 72 سـاعة أسـبوعياً) أو سـاعات عمل إضافية مفرطة، (أكثر من ساعتين يومياً). وأضاف التقرير أن بعض العمال يعمل 18 سـاعة يومياً، ولا يحصل إلا على يوم واحد راحة أسبوعياً.

ويمكن تشـبيه الأماكـن التي توفرها شـركات البناء والتشـييد لمنشآت كأس العالم لإقامة العمال بتلك التي تقيم فيهـا الحيوانات، بل الأخيرة تجـد معاملة أفضل، حيـث لا تعمل تحت درجـة حرارة تتجـاوز 50 مئوية، من غير وجود وسـائل تكييف أو حتى توفر مياه الشرب ويضطر العمال إلى شراء المياه من رواتبهم، بل إن أحد هذه المسـاكن كانت بدون سـرائر للنوم، وحين طلب العمال من صاحب العمل سـريراً، قال له إنه سيشـتريه ولكن سيقتطعه من راتبه.

بالإضافة إلى الوضع المأساوي في الإقامة، فإن بعض أصحـاب العمل، وعن عمد، يمتنعون عن توفير تصاريح الإقامـة، وتجديدها، وبهـذا يصبح العامـل وضعه غير قانونـي، وقد يتعرض للقبض عليـه، أو الطرد، وبالتالي أصبح العامل مجبـراً على الإقامة في مكان عمله. هذه الكارثـة نتج عنها بـأن بعض العمال يضطـر للعمل 18 سـاعة يومياً، وبعضهم أيضا يضطر للعمل أياماً متواصلة دون إجازات على الإطلاق.

م وتشتري تنظيم كأس العالم

2022» ويعيد فتح ملف الفساد

- 5 ملايين دولار لمسؤولين في الاتحاد الإفريقي نظير شراء أصواتهم
- «50.000» من أجل ملعب كرة قدم تفضح التلاعب بالأصوات
- العالم يسخر من الدوحة بعد نفي مشاركة بن همام في لجنة كأس العالم
- اعترافات العاجي جاك أونوما تُورط الحكومة القطرية في التلاعب بالأصوات

تايمز عن أدلة جنائية تؤكد وجود علاقة خفية بين بن همام وجاك وارنر الذي شغل منصب رئيس اتحاد الكرة الكاريبي، والذي تلقى 450 ألف دولار من بن همام قبل التصويت على ترشيح قطر لاستضافة كأس العالم 2022.

ونشرت صحيفة صانداي تايمز البريطانية تقريراً تقول فيه إنها حصلت على عدد كبير من الوثائق، تتضمن رسائل إلكترونية وخطابات وتحويلات مصرفية، تؤكد أنها دليل على دفع القطري محمد بن همام، مبالغ مالية قيمتها 5 ملايين دولار لمسؤولين، مقابل دعمهم ترشح قطر لاحتضان نهائيات كأس العالم.

وقالت صانداي تايمز إن بن همام البالغ من العمر 65 عاماً، كان يسعى لكي تفوز بلاده بالمنافسة على التنظيم على الأقل عاماً قبل إجراء التصويت لاختيار الدولة الفائزة. وتبين الوثائق كيف كان بن همام يدفع مبالغ مالية لمسؤولين في كرة القدم في إفريقيا، من أجل شراء دعمهم لملف قطر في المنافسة.

وتقول «صانداي تايمز»، إن استراتيجية بن همام كانت الحصول على دعم المسؤولين الأفارقة في الفيفا الذين يشاركون في التصويت. وتضيف أنها حصلت على وثائق تثبت أن بن همام دفع 305 آلاف يورو لتغطية مصاريف قضائية لمسؤول سابق في الاتحاد الدولي عن أقيانوسيا، اسمه رينالد تيماري.

وكان تيماري، وهو من تاهيتي، ممنوعاً من التصويت لأنه أوقف بسبب قضية رشوة، ولكن الصحيفة تقول إن بن همام وفر له الدعم المالي لتقديم استئناف قضائي لإلغاء قرار إيقافه حتى لا يصوت نائبه ديفيد تشانغ بدلاً منه. وتقول الصحيفة أن تشانغ كان سيمنح صوته لأستراليا، منافسة قطر، وكان غياب ممثل أقيانوسيا لصالح قطر في الانتخابات. وقالت الصحيفة إن بن همام وضع مبالغ تصل إلى 200 ألف دولار في حسابات مصرفية لرؤساء 30 اتحاداً أفريقياً لكرة القدم، فضلاً عن تنظيمه لسهرات فخمة في أفريقيا، حيث سلم مزيداً من الأموال مقابل دعم ملف قطر.

إعادة تصويت

دعا رؤساء فرق كرة قدم وسياسيون وخبراء مكافحة الفساد إلى إعادة التصويت لاختيار البلد المُستضيف لكأس العالم عام 2022. ووصف راجي ألكسندرا، عضو سابق بالإدارة المستقلة للجنة الفيفا، الأدلة التي يقدمها التقرير بأنها دامغة، كما صرح جون ويتينغدالي، رئيس لجنة الثقافة بمجلس العموم، لا شك الآن في وجوب إعادة التصويت بشأن البلد الذي ستعقد به كأس العالم في عام 2022.

ومع ذلك، تظهر الوثائق التي تسربت الاتصال الوثيق لابن همام مع قادة لجنة التصويت، على غرار ترتيبه لرحلة فخمة قدم خلالها مبالغ طائلة لمسؤولي كرة القدم مقابل دعمهم للمشاركة القطرية.

سخرية

وسخر العالم من النفي الذي قدمه ملف قطر 2022 عندما أكد عدم وجود أي علاقة لهم بابن همام، مؤكدين أنه لم يلعب أي دور سري في حملتهم. وتكشف ملفات التقرير أن بن همام استضاف ثلاثة أعضاء أفارقة في المكتب التنفيذي لـ «فيفا»، إلى جانب 35 مسؤولاً لكرة القدم في أفريقيا في إطار رحلة بالدوحة في ديسمبر 2009 مولتها اللجنة القطرية. وتبين مراسلات البريد الإلكتروني مع بعض المسؤولين، أنه مارس ضغطاً عليهم لدعم استضافة قطر لكأس العالم، مقابل مبالغ كبيرة.

من ناحيته، وعد جون مونغو، رئيس اتحاد كرة القدم في ناميبيا، بن همام، عبر البريد الإلكتروني، أن الاتحاد سيواصل دائماً دعمه التام له في جميع الأوقات. وأضاف: نود تلقي مساعدات تصل قيمتها إلى 50,000 دولار لبناء ملاعب لكرة القدم. وأجاب بن همام شخصياً، متعهداً بأنه سيتم تسليم المبلغ بأسرع وقت.

■ محمد بن همام | أرشيفية

شكر

وفي إطار مراسلات مع زميله القطري، أكد عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي، جاك أنوما، دعمه بن همام، إثر إقامته بالدوحة في الشهر نفسه. وكلف الأمين العام لاتحاد ساحل العاج أن يراسل بن همام بالنيابة عنه ويعده بمساندته التامة للمشاركة القطرية. ثم وجه بنفسه رسالة بالبريد إلكتروني إلى بن همام، معرباً عن شكره وامتنانه لكرم الضيافة الذي تلقاه هو وزوجته، مضيفاً: أنقل شكري إلى الحكومة القطرية، على كرمها وما قدمته لي. وأضاف أود أن أؤكد لكم عزمي على ضمان أن تترجم المناقشات التي أجريناها معاً خلال إقامتي بينكم إلى إجراءات ملموسة.

إعجاب

بدوره راسل ديفيد فاني، رئيس اتحاد كرة القدم في بوتسوانا بن همام عبر البريد الإلكتروني، إثر رحلة إلى الدوحة، ليعرب عن إعجابه الشديد بالتحضيرات التي حققتها قطر لاستقبال كأس العالم 2022. وقال ليس لدى أي شك في أن بلدكم سيكون جاهزاً، وحتى من دون تصويت، أتعهد بدعمي لكم في هذا الشأن. وأضاف: إذا كان هناك أي شيء يمكنني القيام به، بغض النظر عن قيمته، لمساعدتكم، سأكون سعيداً بمنحكم مساندتي الكاملة، سأراسلكم في العام الجديد بشأن تقديم المساعدة إلى جمعية بوتسوانا لكرة القدم، وفقاً لناقشنا بهذا الشأن، في 21 ديسمبر 2009.

وتكشف الملفات كذلك أن بن همام استخدم ثروته لعرقلة التصويت لصالح أستراليا، والتي كانت المنافسة لقطر في تنظيم كأس العالم 2022، ولإنجلترا في مسابقة عام 2018.

«الرياضة المصرية» تتوحّد ضد وسائل الإعلام القطرية

■ الاتحاد المصري والأندية تعلن مقاطعة قطر وقنواتها | أرشيفية

■ القاهرة – د.ب.أ

أصدرت مختلف الأندية والهيئات الرياضية المصرية على رأسها اتحاد الكرة المصري والقطبان الأهلي والزمالك، بيانات رسمية تعلن منع التعامل مع أي وسائل إعلام أو جهات قطرية ومقاطعة كل ماهو له علاقة بقطر.

وأعلن اتحاد الكرة المصري، منع التعامل مع وسائل الإعلام القطرية على رأسها قنوات «بي.إن. سبورت»، وغيرها من الجهات والهيئات القطرية. وجاء نص البيان: «كان الاتحاد وسيظل جزءاً أصيلاً من الحركة الوطنية، ملبياً نداء الوطن، يقتدي في ذلك بقيادة بلاده ممثلة في الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي لم يلن يوما في مواجهة الفاسدين أو العملاء والخونة، ولأن الاتحاد لم يتخل يوما عن أداء دوره الوطني، ولم يتخلف يوما عن الوفاء بواجباته نحو بلده فإنه في هذه اللحظات الفارقة، يعلن تأييده المطلق لما اتخذته القيادة السياسية من خطوات مدروسة طال انتظارها، نحو كيان حاول مراراً وتكراراً النيل من وحدة شعبنا واستقرار بلادنا، ولم يستجب لنصيحة أو يردعه ضمير حي».

وأضاف البيان: «تماشياً مع هذه الخطوات الوطنية، فإن الاتحاد يهيب بأسرة الكرة بأنديتها وكياناتها وجماهيرها، وقف التعامل فوراً مع القنوات الرياضية القطرية، بكل الصور التعاقدية أو التعامل مع برامجها أو التجاوب مع ما تعرضه شاشاتها، وذلك كتعبير رافض للسلوك القطري في التعامل مع قضايا الأمة، ودعما وتأييدا للموقف الذي أعلنته القيادة السياسية»، مهيباً بكل المنتسبين لأسرة كرة القدم المصرية أن يخطو هذه الخطوة، معرباً عن ثقته في أن عشرات الملايين من الجماهير لن تتوانى في الوقوف خلف قيادتها السياسية، حفاظاً على البلاد من كل غادر أو خائن يحاول الاقتراب من أمنها وسلامتها. بدوره، كشف المدير التنفيذي للنادي الأهلي اللواء شيرين شمس، عن أن ناديه قرر عدم التعامل مع قنوات «بى.إن.سبورت»، موضحاً أنّ الأهلي لن يتعامل مع القناة إلا في حدود الحقوق التجارية الدولية.

في السياق، أصدر مجلس إدارة الزمالك قراراً بمنع قناة «بى.إن.سبورت» وأي قناة قطرية من الدخول لمقر النادي لتغطية أي مؤتمرات صحافية أو أحداث رياضية في مختلف الألعاب وليس في كرة القدم فقط. كما أعلنت أندية سموحة السكندري ومصر المقاصة والمصري البورسعيدي والاتحاد السكندري تأييد قرار الدولة بمقاطعة قطر وكل ما يمثلها من وسائل إعلام وغيرها.

دعوة لتخليص المشاهد العربي من احتكار «بي.إن.سبورت»

■ «بي إن سبورت» تسعى للسيطرة واحتكار جميع الأنشطة الرياضية | أرشيفية

■ دبي – البيان

واحدة من الخطوات التي يتطلع إليها العالم العربي الرياضي هي التخلص من «الوحش» المسمى بي إن سبورت، الذي فرض نفسه بالسيطرة على كل الدوريات.

وباتت قناة بي إن سبورت محتكرة لكل الأنشطة الرياضية تقريباً، وخاصة نشاط كرة القدم، إذ تسيطر على الدوري الإنجليزي «البريميرليغ»، والإسباني والإيطالي، الألماني والفرنسي، بالإضافة إلى نقل المونديال، وكأس القارات، وكذلك كل نشاطات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، وبطولات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وبفضل سياسة عدائية ودعم مباشر من الحكومة القطرية، تمكنت قنوات الجزيرة الرياضية سابقاً، بي إن سبورت حاليا من إجبار قنوات ART على مغادرة سوق النقل الرياضي، ولم يجد ملاك قنوات Art مفرا من بيع ما تبقى له من حصة في الدوريات الأوروبية لقناة بي إن سبورت، التي بدأت في فرض أسعار خرافية من أجل الحصول على خدمات نقل الدوريات الأوروبية، بعد أن ضاعفت الأسعار المقدمة للحصول على خدمات نقل الدوري الإنجليزي إلى المنطقة العربية 4 مرات، في سعر أدهش الإنجليز أنفسهم، ولكنهم لم يرفضوا المبلغ، وبالطبع فإن بي إن سبورت المدعومة من الحكومة القطرية لا تتعامل بواقعية الربح والخسارة، ولا الحساب التجاري والعائد من نقل المباريات، ولكن تتحرك بدافع السيطرة على كل شيء واحتكار جميع الأنشطة الرياضية، حتى تسيطر على منافذ الرياضة العالمية إلى المشاهد العربي، الذي لا يجد أمامه فرصة لمتابعة ما يرغب من رياضات إلا عبر بي أن سبورت. وتأتي فكرة السيطرة من أجل دعم وترسيخ تواجد الإعلام القطري في كل البيوت العربية، وخلق هالة وهمية عن قدرات خرافية لدولة صغيرة في كل شيء. الآن بات على القنوات العربية أن تتضامن معاً من أجل تخليص المشاهد من هذا الوحش، ولا يمكن لهذا الأمر أن تقوم به قناة رياضية عربية بمفردها، فالأصل أن أي عمل تجاري يراعي بين المنصرفات والأرباح، وحينها لا يمكن أن يقدم العروض التي تقدمها بي أن سبورت لاحتكار الدوريات الكبرى وبطولات فيفا لأنها لا تبحث عن الربح فالفكرة الرئيسية هي السيطرة، وبدعم من الحكومة القطرية التي تعتقد بأن الأموال يمكن أن تشتري كل شيء .